فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نصيح المرتضى

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٥م

فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نصيح المرتضى

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

قسم اللغة العربية وآدابها

عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢٥م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى قياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد سعى البحث إلى تحديد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تحديد فروق بين المجموعتين في نتائج الاختبار البعدي، بالإضافة إلى معرفة آراء الطلبة في مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية. اتبع البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر الطريقة، وتحليل النتائج باستخدام المنهج الكمي. أما عينة البحث فقد تكونت من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها من السنة الأولى والثانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد تم توزيع الاختبارين للمجموعتين التجريبية والضابطة لقياس التحصيل النحوي. وقد استخدم الباحث الاستبانة لقياس آراء الطلبة حول فاعلية الطريقة المعدّلة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في كل من المجموعتين، مما يدل على تحسن في الأداء، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين، رغم أن بعض أفراد المجموعة التجريبية حققوا الدرجة الكاملة، وارتفع متوسط درجاتهم مقارنة بالضابطة. أما نتائج الاستبانة فقد كشفت عن مستوى قبول مرتفع للطريقة المعدّلة. وتخلص الدراسة إلى أن الطريقة المعدّلة أظهرت فاعلية ملحوظة في تعزيز تعلم القواعد النحوية لدى الطلبة، ليس فقط من حيث التحصيل الأكاديمي، بل في الجوانب المهارية والوظيفية للغة.

ABSTRACT

This study aims to measure the effectiveness of *Ṭarīqah Muʿaddalah* (Modified Method) in teaching Arabic syntax to students majoring in Arabic at the International Islamic University Malaysia. The research sought to identify statistically significant differences between the pre-test and post-test results for both the experimental and control groups; to identify differences between the two groups in the post-test results; and to explore students' perceptions on the effectiveness of *Ṭarīqah Muʿaddalah* in learning Arabic syntax. This study adopted an experimental approach by designing a control group with a pre- and post-test to assess the impact of the method and employed a quantitative approach for data analysis. The study sample consisted of first-and-second-year students majoring in Arabic Language and Literature in IIUM. Pre- and post-test were administered to both the experimental and control groups to assess Arabic syntax proficiency. A questionnaire was also used to gather students' opinions on the effectiveness of *Ṭarīqah Muʿaddalah*. The results indicated statistically significant differences between the pre- and post-test scores within each group, suggesting an improvement in performance. However, no statistically significant differences was found between the post-test results of the two groups, although some students of the experimental group achieved full marks and their average scores were higher than those of the control group. The findings from the questionnaire revealed a high level of acceptance of *Ṭarīqah Muʿaddalah*. This study concludes that *Ṭarīqah Muʿaddalah* demonstrated notable effectiveness in improving students' mastery of Arabic syntax, not only in terms of academic achievement, but also in the development of language skills and functional use.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

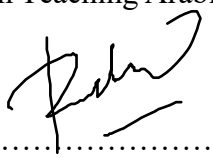

……
Radhwa binti Abu Bakar
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

……
Yasir bin Ismail
Internal Examiner 1

……
Taufik bin Ismail
Internal Examiner 2

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Languge.

……
Taufik bin Ismail
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

……
Hafiz bin Zakariya
Dean, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nashihul Murtadho

Signature: Date: 18 September 2025

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٥م محفوظة لـ: نصيح المرتضى

فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار: نصيح المرتضى

التوقيع:

التاريخ: ١٨ سبتمبر ٢٠٢٥

إلى من كان سندي في كل لحظة، وقدوتي في الصبر والعطاء ..... أبي العزيز

إلى نبع الحنان، وسر النجاح، وروح القلب ..... أمّي الغالية

اللذين لم يبخلا يومًا لي بدعوة صالحة، وبكلمة ترفع همتي

إلى أخوَيَّ الكريمين، رفيقَي الدرب والمواقف

إلى أسرتي التي أحاطتني بدفئها ونصحها وتشجيعها

إلى أصدقائي الصادقين، من شاركوني لحظات التعب وقدّمو لي العون

لكم جميعًا، أهدي هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

فإني أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفتي الكريمة، سعادة الدكتورة المساعدة رضوى بنت أبو بكر-حفظها الله تعالى- على توجيهاتها السديدة، وملاحظاتها القيمة، ودعمها المستمر طوال فترة إعداد هذا البحث، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أود أن أشكر سعادة الدكتور الفاضل محمد إخوان بن عبد الله، وسعادة الأستاذة صالحة بنت يعقوب -حفظهما الله تعالى- على كريم موافقتهما على إجراء هذه الدراسة على طلبتهما، وتيسيرهما السُبل اللازمة لذلك.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى أسرتي الكريمة وأصدقائي الأوفياء، الذين كانوا لي خير سندٍ وعون، بما قدّموه من دعمٍ معنوي وتشجيعٍ صادق، طيلة فترة إعداد هذا البحث، فلكم جميعًا كل الشكر والتقدير.

فهرس المحتويات

ملخص البحث..... ب
ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
إقرار بحقوق الطبع ..... و
الإهداء..... ز
الشكر والتقدير..... ح
فهرس المحتويات ..... ط
قائمة الجداول ..... م
قائمة الأشكال..... ن

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١
المقدمة..... ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث..... ٦
أهداف البحث ٦
فرضية البحث ٧
أهمية البحث ٧
حدود البحث ٧
منهج البحث..... ٨
إجراءات البحث وأدواته ٩
الدراسات السابقة..... ١١

مصطلحات البحث ١٩

الفصل الثاني: الإطار النظري ٢١

المبحث الأول: علم النحو وطرق تدريسه ٢١

المطلب الأول: علم النحو ٢١

المطلب الثاني: واضع علم النحو ٢١

المطلب الثالث: أهمية تعلّم النحو ٢٣

المطلب الرابع: أهداف تدريس النحو ٢٤

المطلب الخامس: طرق تدريس النحو ٢٥

المبحث الثاني: استخدام النص في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها..... ٢٩

المبحث الثالث : استخدام الطريقة المعدّلة في تدريس النحو ٣٤

المطلب الأول: تعريف الطريقة المعدّلة ٣٤

المطلب الثاني: خطوات التدريس بالطريقة المعدّلة ٣٥

الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٩

المبحث الأول: منهجية البحث ٣٩

المبحث الثاني: متغيرات البحث ٤٠

المبحث الثالث: عينة البحث ٤١

المبحث الرابع: أدوات البحث ٤١

المطلب الأول: الاختبار القبلي والبعدي ٤١

المطلب الثاني: الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية ٤٤

المبحث الخامس: خطوات إجراء البحث ٤٦

الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائجها ٤٩

المبحث الأول: تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي ٤٩
المطلب الأول: نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ٤٩
المطلب الثاني: نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ٥٢
المبحث الثاني: تحليل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية
والضابطة ٥٣
المبحث الثالث: تحليل الاستبانة ونتائجها ٥٥
المطلب الأول: تحليل البيانات الديموغرافية للعينة ٥٥
المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في
تعلّم القواعد النحوية ٥٧

الخاتمة: مناقشة نتائج البحث ٦١
المبحث الأول: نتائج البحث ومناقشتها ٦١
المبحث الثاني: التوصيات والاقتراحات ٦٥

قائمة المصادر والمراجع ٦٧
أولاً: المراجع العربية ٦٧
ثانياً: الرسائل العلمية ٦٩
ثالثاً: المجلات والأوراق العلمية ٧٠
رابعاً: المراجع الإنجليزية ٧٢

الملاحق ٧٣
الملحق (١): أسئلة الاختبار القبلي والبعدي ٧٣
الملحق (٢): خطة التدريس باستخدام الطريقة المعدّلة ٧٦
الملحق (٣): خطة التدريس باستخدام الطريقة القياسية ٨٣

الملحق (٤): الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية ٨٩
الملحق (٥): إثبات الموافقة على أدوات البحث.....٩٣

قائمة الجداول

الجدول رقم (١): التحليل الإحصائي لنتائج التجريب المبدئي ٤٣

الجدول رقم (٢): الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية ٤٥

الجدول رقم (٣): نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ٤٩

الجدول رقم (٤): التحليل الإحصائي للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية ٥١

الجدول رقم (٥): الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية ٥١

الجدول رقم (٦): نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ٥٢

الجدول رقم (٧): التحليل الإحصائي للعينات المترابطة للمجموعة الضابطة ٥٢

الجدول رقم (٨): الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة الضابطة ٥٣

الجدول رقم (٩): التحليل الإحصائي للمجموعتين ٥٤

الجدول رقم (١٠): الاختبار التائي للعينات المستقلة ٥٤

الجدول رقم (١١): النتائج المتعلقة بالجنس ٥٦

الجدول رقم (١٢): النتائج المتعلقة بالسنة الدراسية ٥٦

الجدول رقم (١٣): النتائج المتعلقة بالمتوسط الحسابي حسب العبارات ٥٨

الجدول رقم (١٤): نتيجة اختبار الصدق والثبات ٦٠

قائمة الأشكال

الشكل رقم (١): الرسم البياني لإجراءات البحث ١٠

الشكل رقم (٢): تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي ٣٩

الشكل رقم (٣): الصيغة الرياضية لمؤشر الصعوبة ٤٢

الشكل رقم (٤): إجراءات البحث ٤٨

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تُعد القواعد النحوية مكونا مهما من مكونات اللغة؛ إذ إنها بمثابة الضابط الرئيسي لفهم اللغة وإفهامها، فالمتكلم أو الكاتب يزن بالقواعد النحوية ما يريد أن ينقله إلى غيره بحيث يعبر عما يريده بتعبير دقيق، كما أنه يستطيع من خلال معرفته للقواعد الاستماع إلى ما ينقله غيره إليه أو قراءته وفهمه أيضا بالطريقة التي تحقق له الهدف من الاستماع أو القراءة، فعندما يستمع أحد إلى جملة (زار محمدًا أحمدُ) أو يقرؤها، فإنّ معناها يختلف عن (زار محمدٌ أحمدَ)، وكذلك عندما ينطق بهاتين الجملتين أو يكتبهما، وهذا يوضح أنّ معرفة الفرد بمفردات لغوية لا تكفيه بأن يتمكن به من فهم الآخرين وإفهامهم والتواصل معهم بما يحقق أهدافه المختلفة، بل يحتاج إلى تكوين الجمل من هذه المفردات وفقا للضوابط والقواعد اللغوية الصحيحة[1]. وإذا كانت للقواعد النحوية أهمية كبيرة لمتعلمي اللغة من أبنائها، فإنّ أهميتها تزداد في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يدرك بها المتعلم أصالة اللغة، وأنها مظهر من مظاهر حضارتها، فلا بد له من استخدامها وتعلم ضوابطها في الاستخدام، ومن جانب آخر فإنّ تعلم النحو ومعه الأدب فيه متعة عقلية للدارس الأجنبي، لأنّ كل منهما يعتمد على جزء نفسي وآخر عقلي[2].

---

[1] علي عبد المحسن الحديبي، "**فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**"، المجلة الدولية للبحوث التربوية مجلد ٤١، عدد ٤ (٢٠١٧): ص٢٣٠.

[2] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده – تحليله – تقويمه** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص٢٧٩.

عند دراسة القواعد النحوية، يحتاج المتعلم إلى أن يطبق ما عرفه حتى يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، وتطبيق المفاهيم النحوية وما يرتبط بها من قواعد، وذلك من خلال الإعراب. وتمثل الإعراب ثمرة حقيقية من دراسة النحو بحيث يستطيع المتعلم أن يضبط لسانه وبنانه بناء على ما تعلّمه من معلومات وقواعد نحوية، لأن الإعراب تتطلب من المتعلم أن يعرف قواعد النحو ويطبقها، فيعرف علامات الإعراب الأصلية والفرعية، الظاهرة والمقدرة، ويكوّن التراكيب النحوية بمراعاة هذه الضوابط والعلامات، حتى إذا طلب منه تعليل ضبط كلمة في جملة محددة، فإنه يستطيع أن يذكر السبب وتصويب الأخطاء النحوية في التراكيب التي استقبلها[٣]. فالإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، لولاه ما ميّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدْر من مصدر، ولا نعت من تأكيد[٤].

إذا كان الهدف من تعلّم اللغة هو الاستخدام الفعلي لها، فيمكن القول بأنّ الاستخدام الفعلي للغة يظهر عبر صور التراكيب التي تبدأ من المستوى النحوي، وذلك من خلال التراكيب في الجمل، لأن الكلمة لا يتضح معناها إلا من خلال استعمالاتها[٥]، فحينئذ لا عبرة للكلمة المتقطعة من سياقها لأنّ المعنى لا يتحدد منها. فلذلك تطورت الدراسات اللغوية حتى ظهر تدريس النحو من خلال النصوص المسمى بنحو النص "Text Grammar" على يد هاريس Harris في بداية النصف الثاني من قرن العشرين، وتطورت تلك الدراسات النصية في السبعينات على يد فان دايك Van Dijk الذي يعد من مؤسس علم النص أو نحو النص. والسبب في ذلك أنّ النحو لا يقف عند حدود الجملة، لأنّ الكلام في غالبه يأتي على هيئة نصوص تتكون من عدد من الجمل[٦].

---

[٣]الحديبي، **"فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"**، ص ٢٣٢

[٤]أبو الحسن أحمد ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** (بيروت: دار الكتب العالمية، ١٩٩٧)، ص ٤٣

[٥]كلود جرمان وريمون لوبلون، **علم الدلالة** (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧)، ص ٤٤

[٦]أحمد عفيفي، **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحو** (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١)، ص ١١

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في هذا المجال، وذلك من خلال توظيف النصوص في تدريس القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة لطلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المرحلة الجامعية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وقياس مدى فاعلية هذه الطريقة في تعزيز تعلّمهم للقواعد النحوية.

مشكلة البحث

لا شك أنّ تعلم القواعد النحوية وإتقانها من الأدوات المهمة لفهم النص العربي، وتنعكس آثاره بكثير على المهارات اللغوية الأخرى، ففي إتقانهما إتقان لمهارات عدة يحتاجها متعلم اللغة العربية، منها مهارات شفوية التي تقوّم اللسان من الخطأ وتجعله قادرا على التحدث بكلمات مضبوطة، ومهارات الكتابة التي تقوّم الكتابة وتضبطها، وكذلك مهارات عقلية لضبط لسانه وبنانه التي نتجت من العلاقة القوية بين ترابط نظام اللغة بالتفكير، كل هذه المهارات تتأثر بالقواعد النحوية، وإتقانها مما يساعد المتعلم في تحقيق الدقة والطلاقة لتزيد من كفاءته في الأداء اللغوي[٧].

يرى كثير من المشتغلين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأساتذة أن الضعف اللغوي لدى المتعلّمين في مستوى الجامعة ظاهرة حقيقية لا يمكن أن ينكرها أحد، إذ يجدون ضعافا في كثير من وجوه الأداء اللغوي الأساسية، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها عدم تمكنهم من قواعد النحو العربي، وهذا مشاهد عند قراءتهم للنص العربي قراءة جهرية[٨]. وقد أظهرت بعض الدراسات ضعف طلبة المرحلة الجامعية في القواعد النحوية ولا سيما في مهارة الإعراب من خلال النصوص، حيث بيّنت النتائج تدني درجاتهم عند أداء الامتحان [٩]،

---

[٧] الحديبي، **"فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"**، ص ٢٣٠

[٨] نهاد نسيم الموسى، **اللغة العربية وأبناؤها** (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٥)، ص ١٢

[٩] خليوي سامر خليوي العياضي، "فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، **مجلة تعليم اللغة العربية لغة ثانية** – مجلة عملية الدورية محكمة من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية مجلد ٤، عدد ٧ (٢٠٢٢): ص ١١

وأظهرت بعضها على نفورهم من تعلّم الإعراب، ويستوي ذلك متعلمو اللغة العربية من أهلها أو من غير الناطقين بها، وهذا الضعف لا يعود إلى صعوبة النحو وجفافه وغموض الإعراب، بل يعود إلى أسباب كثيرة منها طرق التدريس التقليدية التي يستخدمها كثير من المعلمين؛ فهي تركز على حفظ القواعد النحوية واستظهارها، وعرض الأمثلة الجامدة التي لا تبدي المفهوم النحوي ولا تساعد القياس عليها[١٠]، وأظهرت أيضا على أنّ هذا الضعف يعود إلى مادة النحو نفسها، إذ إنها مادة تميل إلى تضمين العلاقة بين دروسها السابقة أكثر من المواد الأخرى، فغياب الخلفية المعرفية حول الدروس النحوية السابقة قد يصعب عليهم فهم الدروس الآتية[١١].

من الطرق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية ما تسمى بالطريقة القياسية، وهي الطريقة التي تبدأ بعرض القاعدة وشرحها فيحفظها الطلبة، ثم تأتي بعده الأمثلة المتقطعة التي تبين تلك القاعدة. قامت بعض الدراسات على استخدام هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية، وأثبتت أنّ الطريقة القياسية تجعل الطلبة يميلون إلى فهم القواعد نظريّا فيجعلهم بذلك أقل قدرة على تطبيق هذه القواعد في الممارسة اللغوية الشفهية[١٢].وبعضها أثبتت على أنّ هذه الطريقة تتنافى مع قوانين التعلم من حيث البدء بالأسهل ثم التدرج به إلى الأصعب، والطريقة تبدأ بالقاعدة ثم الأمثلة وهي من الأصعب إلى الأسهل، وأثبتت أيضا على أنّ الطلبة سينسى القاعدة التي حفظها بسرعة لأنهم لم يبذلوا جهدهم في استنباطها[١٣]. ومن الملاحظات كذلك أنّ هذه الطريقة تجعل دور المعلم هو الدور الأساسي في عملية التعليم والتعلم، وهذا يتنافى مع كون الطلبة هم المحور الأساسي في العملية التعليمية الذي لابد أن يصدر منهم نشاطات أكثر

---

[١٠] خالد هديبان الحربي، "فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، مجلد ١، عدد ٦ (٢٠٢١): ص ١٥٩

[١١] حمار نسيمة، "إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة جامعة بجاية نموذجا" (رسالة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، تيزي وزو – الجزائر، جامعة مولود معمري، ٢٠١١)، الصفحة الثانية من المقدمة

[١٢] سيف الأنوار، "تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية" (رسالة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية، لامبونج – إندونيسيا، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢)، ص١١١

[١٣] Hastutiو Nurhawani ،"تطبيق الطريقة القياسية لترقية قدرة الطلاب على فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية"، *AlMihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan* مجلد ١، عدد ٢ (٢٠٢٣): ص ٢٧

في سير التدريس[١٤]، ومنها أنّ هذه الطريقة مناسبة لتدريس النظرية اللغوية لا لتدريس المهارات اللغوية[١٥].

وعلى الرغم من ذلك، فقد ظهرت عدة استراتيجيات حديثة في تعليم القواعد النحوية التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة في دراستهم للنحو ومن ثم تؤثر في تحصيلهم الدراسي[١٦]، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية النص وتسمى بالطريقة المعدّلة، وهي معدّلة عن الطريقة الاستقرائية التي تنطلق من الجزء للوصول إلى الكل[١٧]وتعتمد على الأمثلة المتقطعة عن سياقها ثم تأتي بعد ذلك استنباط القاعدة منها مع التطبيق، بينما الطريقة المعدّلة فتعتمد على الأفكار والأساليب المتصلة المتضمنة في النصوص المختارة يقرأها الطلبة ويفهم معناها من شرح المعلم وتنتهي باستنتاج القاعدة منها ويليها التطبيق، فالطريقة المعدّلة هي أنسب طريقة للطلبة في المستوى الجامعي إذ يسمح له بدراسة النحو واستنباط قواعده من خلال الاطلاع على الأمثلة الحية والتراكيب الواقعية[١٨]، مما يسهم بشكل كبير في مساعدة الطلبة على استيعاب القواعد النحوية وتطبيقها من خلال قراءة النص وربط القواعد السابقة مع القواعد الجديدة.

بناء على ما تقدم من المشكلات، ستقوم الدراسة الحالية بإجراء التجربة في تدريس القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة على الطلبة في المرحلة الجامعية، ويكون استنباط القاعدة فيها بمشاركة الطلبة، فيكون الطلبة بذلك المحور الأساسي في عملية التدريس من خلال

---

[١٤] زيد نبيل وفريد محفوظ، "الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع** ١٠٥، عدد ١٠٥ (٢٠٢٣): ١١٩.

[١٥] Fajriahوآخرون،" فعالية الطريقة القياسية بوسيلة خريطة المفاهيم على فهم النحو لدى الطلاب بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه"، **مجلة لساننا**، مجلد ١٣، عدد ٢ (٢٠٢٣): ص ٢٣٤

[١٦] عبد السلام السماني، "الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام"، **مجلة أبحاث**، مجلد ١٠، عدد ١ (٢٠٢٣): ص ٦٤٥–١٩٢

[١٧] مخلوف نجيب، "تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا" (رسالة الماجستير في تعليمية اللغة العربية، الجزائر، جامعة الجزائر ٢، ٢٠١٨)، ص ٢٤

[١٨] زينب شوقي كمال مصطفى ومحمد إبراهيم حسن عثمان، "طريقة النص الأدبي ودورها في زيادة التحصيل العلمي لقواعد النحو العربي: بناء الجملة الاسمية في شعر أبي إسحاق الغزي أنموذجًا"، **المجلة العلمية للغة والثقافة**، مجلد ٧، عدد ٢ (٢٠٢٢): ص ٩٧

تركيزهم وتعاملهم مع النصوص، والأمثلة المستخدمة هي الأمثلة الحية من الجمل في النصوص التي ترتبط بعضها ببعض، ومن ثم تدريبهم على إعراب الجمل من النصوص تطبيقا للقاعدة وربطها مع القواعد السابقة.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة لدى الطلبة في المجموعة التجريبية؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة لدى الطلبة في المجموعة الضابطة؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة ؟
٤. ما آراء الطلبة في مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية؟

أهداف البحث

يحاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية :

١. تحديد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة لدى الطلبة في المجموعة التجريبية.
٢. تحديد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة لدى الطلبة في المجموعة الضابطة.
٣. تحديد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي في تعلم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة.
٤. معرفة آراء الطلبة في مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية.

فرضية البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد النحوية باستخدام الطريقة القياسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي.

أهمية البحث

يتوقع الباحث من دراسته ما يأتي :

١. مساعدة الطلبة على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في دراستهم للقواعد النحوية من خلال توفير أمثلة نحوية حية في سياقات نصية.
٢. تشجيع المدرسين على تدريس القواعد النحوية بتوظيف النصوص مع التركيز على تدريب الطلبة على ممارسة الإعراب ضمن سياقات نصية واقعية.
٣. تشجيع الباحثين اللاحقين في مجال تعليم اللغة العربية –لاسيما المواد الأخرى غير النحو– على إجراء دراسات تطبيقية توظّف النصوص والطريقة المعدّلة، والعمل على تطويرها وتحسين فاعليتها.
٤. مساعدة مصممي المناهج على تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتأليف الكتب المدرسية في اللغة العربية، خاصة في الدروس المتعلقة بالقواعد اللغوية.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

١. الحد الموضوعي : تقتصر الدراسة الحالية على اكتشاف مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

٢. الحد البشري : الطلبة المتخصصون في اللغة العربية وآدابها في مستوى البكالوريوس من السنة الأولى والثانية من شعبتَي مادة النحو العربي التطبيقي (ARAB 2316) بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.
٣. الحد المكاني : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٤. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)
٥. الحد النحوي : أفعال المقاربة والشروع والرجاء.

منهج البحث

كان المنهج الذي استخدمه الباحث في دراسته هو المنهج التجريبي، وهو المنهج الذي يهدف إلى معرفة مدى تأثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع)[١٩]، وله تصميمات متنوعة تنقسم إلى أربع تصميمات رئيسة وهي التصميمات التمهيدية، التصميمات التجريبية، التصميمات العاملية، والتصميمات شبه التجريبية، ولكل قسم أنواع أخرى من التصميمات[٢٠]. واختار الباحث التصميمات التجريبية بنوع تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي (Pre-Test, Post-Test, Control Group Design)، وذلك بإجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، ويحجب عن المجموعة الضابطة. وبعد نهاية التجربة تجري الاختبار البعدي على المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل[٢١]. قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية بالطريقة المعدّلة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة القياسية.

واستخدم الباحث المنهج الكمي في تحليل البيانات من نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين، وذلك لقياس فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل مجموعة، وكذلك لقياس فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين. كما استُخدم المنهج الكمي أيضا في تحليل بيانات الاستبانة التي وُزّعت على الطلبة من المجموعة التجريبية

[١٩] صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦)، ص ٣٠٣
[٢٠] المرجع نفسه، ص ٣١٤–٣٢٣
[٢١] المرجع نفسه، ص ٣١٦–٣١٧

بعد تطبيق الطريقة المعدّلة لاكتشاف آرائهم حول هذه الطريقة وقياس مدى فاعليتها في تعلّم القواعد النحوية.

إجراءات البحث وأدواته

في البداية يقوم الباحث بإجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الشعبتين قبل تنفيذ التجربة، للتأكد من تكافؤهما، من ثم التمكن من معرفة أثر التجربة في تحسين المستوى التحصيلي[٢٢]، وأسئلة الاختبار تدور حول موضوع أفعال المقاربة والشروع والرجاء. بعد إجراء الاختبار القبلي، يقوم الباحث بتدريس القواعد النحوية على المجموعة التجريبية باستخدام الطريقة المعدّلة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة القياسية. عقب انتهاء التدريس، يُجري الباحث الاختبار البعدي على المجموعتين باستخدام الأسئلة نفسها. بعد ذلك يقوم الباحث بتحليل نتائج الاختبارين من خلال المنهج الكمي باستخدام برنامج SPSS. ثم يعقبه مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكل مجموعة، ومقارنة نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وأخيرا يُوزّع الباحث الاستبانة على طلبة المجموعة التجريبية لاكتشاف آراءهم حول مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية، ثم تحليل نتائجها من خلال المنهج الكمي. ويمكن استخلاص إجراءات البحث في الرسم البياني الآتي:

[٢٢] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ص ٣٠٧

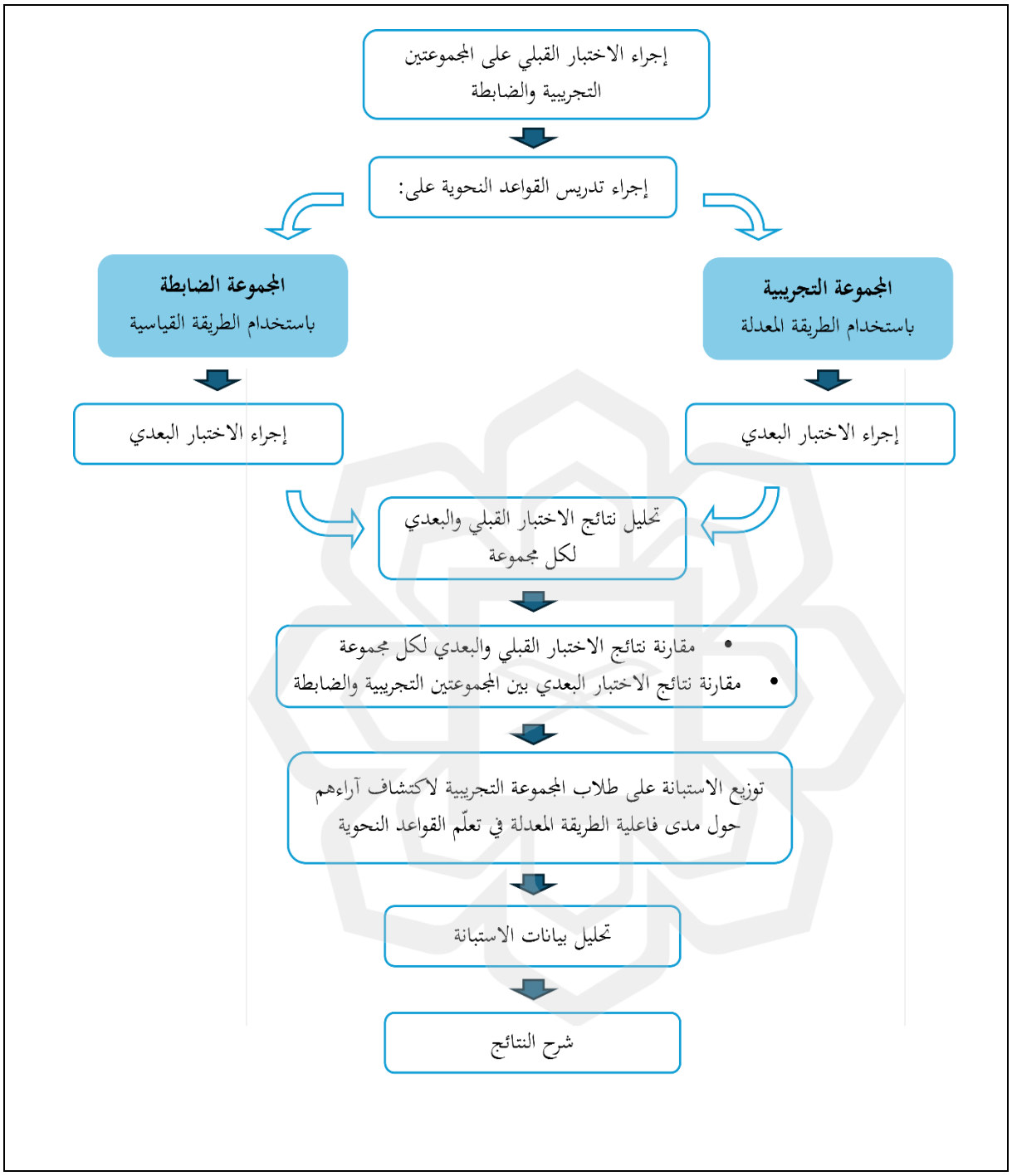

الشكل (١): الرسم البياني لإجراءات البحث

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات السابقة التي تتكون من الرسائل العلمية، المقالات، والبحوث المتعلقة بموضوع البحث للحصول على المعلومات الأساسية والإضافية حول تطبيق الطريقة المعدّلة والطريقة القياسية في تدريس قواعد اللغة العربية. ويمكن عرض الدراسات السابقة من خلال المحورين الآتيين:

المحور الأول : تدريس النحو باستخدام الطريقة المعدّلة

الدراسة من الباحثة مصرية في رسالتها بعنوان: **الطريقة المعدّلة وتطبيقها في المقروء (دراسة تجريبية في معهد دار العلوم العصري)**[٢٣]. تهدف هذه الدراسة إلى قياس فعالية استخدام الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى طالبات معهد دار العلوم العصري. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي (One Group Pretest Posttest Design). تتكون عينة الدراسة من ٢١ طالبة من الصف الثاني في المرحلة الثانوية المتوسطة بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه للسنة الدراسية ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م. تم تحليل نتائج الاختبارين باستخدام الاختبار التائي (T-Test) للعينات المترابطة، واكتشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين لصالح الاختبار البعدي على الاختبار القبلي، مما تدل على فعالية هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية لدى الطالبات. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية، واختلفت في تصميم المنهج حيث اعتمدت الدراسة الحالية على تصميم مجموعة ضابطة مع الاختبار القبلي والبعدي، واختلفت كذلك في عينة الدراسة حيث ركزت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية، بينما الدراسة الحالية تجريها على طلبة المرحلة الجامعية.

[٢٣]مصرية، "الطريقة المعدّلة وتطبيقها في المقروء (دراسة تجريبية في معهد دار العلوم العصري)" (رسالة البكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية، بندا أتشيه – إندونيسيا، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨).

الدراسة من مخلوف نجيب في رسالته بعنوان: **تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربات النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط – أنموذجًا**[٢٤]. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط في دولة الجزائر عن مدى تجسيده وفق منهج المقاربة النصية أو طريقة النصوص. استخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتيجة. فوصل الباحث بعد عملية التحليل على الكتاب إلى أنه لم يتم تجسيد هذا الكتاب وفق هذه الطريقة بالصورة التي يتجلى فيها نحو النص الذي من شأنه أن يساهم في إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الضرورية، وذلك لعدم توفر العدد الكافي من الأمثلة والشواهد التي تحتاجها الظاهرة النحوية المقررة. أشار الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من التوجيهات والمقترحات المتعلقة بكيفية تنظيم المواد التعليمية وفق منهج المقاربة النصية في الكتاب المدرسي الموجَّه لطلبة المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى توجيهات حول كيفية تدريس النحو من خلال النصوص. وقد سعت الدراسة الحالية إلى تفعيل تلك التوجيهات من خلال تطبيقها عمليا في تدريس طلبة المرحلة الجامعية المتخصصين في اللغة العربية.

الدراسة من يوليا سافتري (Yulia Safitri) ومخلصة (Mukhlisah) في مقالتهما بعنوان: **تطبيق الطريقة المعدّلة في تعليم قواعد الهمزة لترقية سيطرة الطالبات على فهم كتابة الهمزة (دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة بمعهد إنصاف الدين)**[٢٥]. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنشطة كل من الطالبة والمعلم عند تطبيق الطريقة المعدّلة في تعلّم قواعد كتابة الهمزة، بالإضافة إلى التعرف على استجابات الطالبات تجاه فعالية هذه الطريقة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام تصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي (One Group Pretest Posttest Design). كما تم استخدام الملاحظة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات. تتكون عينة الدراسة من ٢٣ طالبة من طالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة بمعهد

---

[٢٤] نجيب، **"تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا."**

[٢٥] Yulia Safitri و Mukhlisah، "تطبيق الطريقة المعدّلة في تعليم قواعد الهمزة لترقية سيطرة الطالبات على فهم كتابة الهمزة (دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة بمعهد إنصاف الدين"، *el-Maqalah: Journal of Arabic Language Teaching And Linguistics*، مجلد ١، عدد ٢ (٢٠٢٠): ١٦٤-١٩٣

إنصاف الدين ببندا آتشيه إندونيسيا. تم تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي (T-Test)، وقد أظهرت النتائج فعالية الطريقة المعدّلة في تعليم قواعد كتابة الهمزة، وذلك من خلال تفوق نتائج الطالبات في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، إضافة إلى استجاباتهن في الاستبانة التي بيّنت أنّ تطبيق الطريقة المعدّلة في تعليم قواعد كتابة الهمزة أسهم في زيادة فهمهنّ لكيفية كتابة الهمزة الصحيحة وفق القواعد. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام الطريقة المعدّلة والنصوص في عملية التدريس، إلا أنهما اختلفتا في الموضوع التعليمي؛ حيث ركزت هذه الدراسة على تدريس قواعد كتابة الهمزة باستخدام الطريقة المعدّلة، في حين ستوظف الدراسة الحالية هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية.

الدراسة من الدكتور بلخير شنين في مقالته بعنوان: **طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية**[٢٦]. تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف مدى تأثير طريقة النص الأدبي في تدريس قواعد البلاغة العربية في المدرسة الحديثة. ابتدأ الباحث مقالته بعرض الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد البلاغية وهي: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، وطريقة النص الأدبي، حيث تناول خطوات التدريس لكل طريقة مع بيان مزاياها وعيوبها. ثم أعقب الباحث بعرض نماذج تطبيقية لتدريس البلاغة باستخدام طريقة النص موجّهة لطلبة السنة الثالثة الثانوية –شعبة الآداب والفلسفة– في دولة الجزائر. وقد اختار الباحث مجموعة من العناوين، منها: درس المجاز العقلي والمرسل من خلال قصيدة *آلام الاغتراب* للشاعر محمود سامي البارودي، ثم درس الاستعارة المكنية من خلال النص الأدبي بعنوان *منزلة المثقفين في الأمة للبشير الإبراهيمي*. خلصت الدراسة إلى أنّ طريقة النص تعد الأجدى لتدريس البلاغة مقارنة بالطريقتين القياسية والاستقرائية. ركزت هذه الدراسة على إبراز فاعلية طريقة النص الأدبي وتطبيقها في تدريس القواعد البلاغية من الجانب النظري لطلبة المرحلة الثانوية، في حين ستركز الدراسة الحالية على تطبيقها عمليا في تدريس القواعد النحوية لطلبة المرحلة الجامعية.

---

[٢٦] بلخير شنين، "طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية"، **مجلة العلامة**، مجلد ٥، عدد ١ (٢٠٢٠): ١٤٧–١٦٧

الدراسة من سعد عطاء الله في مقالته بعنوان: **المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط–السنة الثانية أنموذجا**[٢٧]. تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع تعليمية النحو العربي وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط، ومدى فاعليتها في تحقيق الهدف التربوي والتعليمي. تناول الباحث في دراسته تطبيق المقاربة النصية في تدريس موضوعات النحو العربي لطلبة السنة الثانية من مرحلة التعليم المتوسط في دولة الجزائر، حيث قدّم جدولا توضيحيا يبيّن الموضوعات النحوية والنصوص المستخدمة لاستخراج الأمثلة منها، كما تمّ تجسيد ذلك في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط. ثم عرض الباحث خطوات نموذجية يمكن أن يتبعها المعلّم في تدريس القواعد النحوية وفق منهج المقاربة النصية. أثبتت الدراسة أنّ المقاربة النصية تمثل التوجه الحديث المعتمد في تدريس القواعد النحوية، وأنّ الاعتماد على النص يجعل المتعلّم فاعلا في العملية التعليمية، بحيث يستنتج ويحاكي ويبدع، كما أنّ النص يسهم في توظيف المعارف النحوية التي اكتسبها المتعلّم شفهيا وكتابيا. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في كيفية إعداد خطوات التدريس لدرس القواعد النحوية باستخدام النصوص، وستعمل على تطبيقها عمليا في حجرة الدراسة مع طلبة المرحلة الجامعية.

الدراسة من زينب شوقي كمال مصطفى ومحمد إبراهيم حسن عثمان في مقالتهما بعنوان: **طريقة النص الأدبي ودورها في زيادة التحصيل العلمي لقواعد النحو العربي: بناء الجملة الاسمية في شعر أبي إسحاق الغزي أنموذجًا**[٢٨]. تهدف هذه الدراسة إلى بيان المقصود بطريقة النص الأدبي، وبيان أثر هذه الطريقة في زيادة التحصيل العلمي لقواعد النحو العربي، وبيان أنماط الجملة الاسمية وتأثيرها الكبير في إبراز حسن صياغة الشاعر في شعره، وذلك من خلال استنباط صور المبتدأ وخبره في شعر الغزي. اعتمد الباحثان دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي حيث قاما باستنباط بعض صور المبتدأ وخبره من شعر الغزي وقاما بوصفها وتحليلها. توصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها تعدد صور الجملة الاسمية

---

[٢٧] سعد عطاء الله، "المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط–السنة الثانية أنموذجا"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، مجلد ٧، عدد ٥ (٢٠٢٢): ٤٩٣–٥٠٣

[٢٨] مصطفى و عثمان، "**طريقة النص الأدبي ودورها في زيادة التحصيل العلمي لقواعد النحو العربي: بناء الجملة الاسمية في شعر أبي إسحاق الغزي أنموذجًا**."

في ديوان أبي إسحاق الغزي، وأنّ تدريس القواعد النحوية باستخدام طريقة النص يتناسب مع مستوى الطلبة الجامعية. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام طريقة النص الأدبي (أو الطريقة المعدّلة) في تدريس القواعد النحوية لطلبة المرحلة الجامعية، إلا أنها اختلفت في نوعية الدراسة؛ إذ تركز الدراسة الحالية على الجانب التطبيقي، في حين قدّمت هذه الدراسة التطبيق من منظور نظري.

الدراسة من الدكتور خليوي سامر خليوي العياضي في مقالته بعنوان: **فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**[٢٩]. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي باستخدام تصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي (One Group Pretest Posttest Design) لإنجاز دراسته، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طالبا من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. أسفر تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي للعينات المترابطة (Paired Sampel T-Test) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد العينة، لصالح الاختبار البعدي، ويشير ذلك إلى فاعلية البرنامج القائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. في ظل النتائج، أوصت الدراسة بالاهتمام في تدريس اللغة من خلال نصوص أصلية وخاصة للمستويات المتقدمة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها والابتعاد عن الطرق التقليدية القائمة على حفظ القواعد عبر أمثلة مصطنعة. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام النصوص لتدريس القواعد النحوية لطلبة المرحلة الجامعية، إلا أنهما اختلفتا في التصميم؛ إذ اعتمدت هذه الدراسة على تصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، في حين تعتمد الدراسة الحالية على تصميم مجموعة ضابطة

---

[٢٩] العياضي، **"فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"**

مع الاختبار القبلي والبعدي. كما تختلفان في عينة الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة على طلاب المستوى الرابع، بينما ستجري الدراسة الحالية على طلبة المستويين الأول والثاني.

المحور الثاني : تدريس النحو باستخدام الطريقة القياسية

الدراسة من محمد شهبانا في رسالته بعنوان: **استخدام الطريقة الاستقرائية والقياسية في تعليم تركيب اللغة العربية (دراسة تجريبية لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة روضة الشبّان الثانوية الإسلامية في سونجاي لولوت بمنطقة بنجار)**[٣٠]. تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة تعليم تركيب اللغة العربية باستخدام الطريقة الاستقرائية وباستخدام الطريقة القياسية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي مع الاختبار القبلي والبعدي كأداة لجمع المعلومات، وتم تحليل نتائجها باستخدام الاختبار التائي (T-Test) الإحصائي. وعينة الدراسة هي جميع الطلبة من الصف العاشر بمدرسة روضة الشبّان الثانوية الإسلامية سونجاي لولوت بمنطقة بنجار وعددهم ٥٩ طالبا. تم اختيار الصف العاشر ببرنامج IIS (العلوم الاجتماعية) كمجموعة تجريبية، حيث تم تدريسهم باستخدام الطريقة الاستقرائية وعددهم ٣٠ طالبا، والصف العاشر ببرنامج MIA (الرياضيات والعلوم الطبيعية) كمجموعة ضابطة وتم تدريسهم باستخدام الطريقة القياسية وعددهم ٢٩ طالبا. أثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام الطريقة الاستقرائية على الطريقة القياسية في تعليم تركيب اللغة العربية. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام الطريقة القياسية لتدريس النحو على المجموعة الضابطة، واختلفت عنها في المجموعة التجريبية حيث اعتمدت على الطريقة الاستقرائية، بينما الدراسة الحالية ستعتمد على الطريقة المعدّلة. كما اختلفت في عينة الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة على الطلبة في المرحلة الثانوية، بينما تستهدف الدراسة الحالية الطلبة في المرحلة الجامعية.

[٣٠] محمد شهبانا، "استخدام الطريقة الاستقرائية والقياسية في تعليم تركيب اللغة العربية – دراسة تجريبية لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة روضة الشبّان الثانوية الإسلامية في سونجاي لولوت بمنطقة بنجار" (رسالة البكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية، بنجرماسين – إندونيسيا، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩).

الدراسة من سيف الأنوار في رسالته بعنوان: **تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية** [٣١]. تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية وفقا لنموذج تطوير ASSURE[٣٢] للطلبة المتخصصين في تعليم اللغة العربية، والدراسة من نوع الدراسة التطويرية. استخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات باستخدام مقياس ليكرت ومقياس جوتمان في عملية التطوير. بعد إتمام عملية التطوير، أجرى الباحث التجربة على هذه الوحدة المطورة بتدريسها على الطلبة المتخصصين في تعليم اللغة العربية في جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية مع إجراء الاختبارين القبلي والبعدي، وتم تحليل نتائجها باستخدام الاختبار التائي (T-Test) الإحصائي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين للطلبة على تفوّق درجات الاختبار البعدي على الاختبار القبلي. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام الطريقة القياسية لتدريس القواعد النحوية على الطلبة في المرحلة الجامعية، غير أنّ الدراسة الحالية ستجري التجربة على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتقوم بمقارنة هذه الطريقة مع الطريقة المعدّلة.

ثم الدراسة من هاستوتي (Hastuti) ونور هواني (Nurhawani) في مقالتهما بعنوان: **تطبيق الطريقة القياسية لترقية قدرة الطلاب على فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية** [٣٣]. تهدف هذه الدراسة إلى قياس فعالية الطريقة القياسية في تدريس النحو لتحسين قدرة الطلبة على فهم الجملة الاسمية والجمل الفعلية. تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام الاختبارين القبلي والبعدي، الملاحظة، والتوثيق كأدوات لجمع البيانات. تتكون عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ في ولاية بيروين بمحافظة بندا آتشيه في إندونيسيا، وتم اختيار الطلبة من فئة العلوم الدينية كمجموعة تجريبية حيث تم تدريسهم

---

[٣١] الأنوار، **"تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية."**

[٣٢] **نموذج آشور** (ASSURE Model) هو منهجية في التصميم التعليمي تهدف إلى مساعدة المعلمين في تصميم الدروس وتوظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجيا بما يحسن تعلم الطلاب ويزيد من تفاعلهم، ويتكون من ست خطوات مترابطة يمثّل كل حرف من كلمة ASSURE خطوة منها، وهي: تحليل خصائص المتعلمين، تحديد الأهداف، اختيار الوسائط والمواد، استخدام الوسائط، إشراك المتعلمين، والتقويم والمراجعة.

[٣٣] Hastuti و Nurhawani، **"تطبيق الطريقة القياسية لترقية قدرة الطلاب على فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية"**

باستخدام الطريقة القياسية، والطلبة من فئة العلوم الطبيعية كمجموعة ضابطة وتم تدريسهم باستخدام الطريقة التقليدية، وكل مجمومة تتكون من ١٨ طالبا. تم تحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T-Test) الإحصائي. أثبتت نتائج الدراسة فعالية الطريقة القياسية على الطريقة التقليدية في تحسين قدرة الطلبة على فهم الجملة الاسمية والفعلية. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام الطريقة القياسية في تدريس النحو، إلا أنهما اختلفتا في توزيع هذه الطريقة حيث استخدمتها هذه الدراسة في المجموعة التجريبية، في حين ستستخدمها الدراسة الحالية في المجموعة الضابطة. كما اختلفتا في عينة الدراسة إذ ركزت هذه الدراسة على الطلبة في المرحلة الثانوية، بينما تركز الدراسة الحالية على الطلبة في المرحلة الجامعية.

تليها الدراسة من فجرية (Fajriah) وصاحبيها في مقالتهم بعنوان: **فعالية الطريقة القياسية بوسيلة خريطة المفاهيم على فهم النحو لدى الطلاب بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه** [٣٤]. تهدف هذه الدراسة إلى قياس فعالية الطريقة القياسية في تدريس النحو بوسيلة الخريطة المفاهيمية لترقية قدرة الطالبات على فهم دروس النحو. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي (One Group Pretest Posttest Design). مجتمع الدراسة هو جميع الطلبة من الصف الرابع بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه، إندونيسيا للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ويبلغ عددهم ١٣٣ طالبا، واختيرت ٣٠ طالبة منها كعينة الدراسة. تم تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي (T-Test) للعينات المترابطة، واكتشفت النتائج أن الفرض البديل مقبول والفرض الصفري مردود مما تدل على أن الطريقة القياسية باستخدام وسيلة الخريطة المفاهيمية فعالة لترقية قدرة الطالبات على فهم الدروس النحوية. اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في المنهج من حيث التصميم التجريبي، إذ اعتمدت هذه الدراسة على تصميم مجموعة واحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، بينما تعتمد الدراسة الحالية على تصميم مجموعة ضابطة مع الاختبار القبلي والبعدى.

---

[٣٤] Fajriahوآخرون،" **فعالية الطريقة القياسية بوسيلة خريطة المفاهيم على فهم النحو لدى الطلاب بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه"**

كما اختلفتا في عينة الدراسة، حيث ركزت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية، في حين تركز الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الجامعية.

أظهرت أغلب الدراسات السابقة استخدام الطريقة المعدّلة أو طريقة النص في تدريس القواعد النحوية لطلبة المرحلة الثانوية ضمن دراسات تطبيقية، في حين طبقت بعض الدراسات هذه الطريقة على طلبة المرحلة الجامعية، إلا أن بعضها ظل في دراسات نظرية دون اختبار ميداني. ومن خلال مراجعة الباحث لتلك الدراسات، لم يُلحظ وجود دراسة تناولت مقارنة تطبيقية بين الطريقة المعدّلة والطريقة القياسية. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لطلبة المرحلة الجامعية من خلال تطبيقها عمليا ومقارنتها بالتدريس بالطريقة القياسية، وذلك من أجل التوصل إلى أسلوب أكثر فاعلية ومدعوم بالنتائج في تدريس القواعد النحوية.

مصطلحات البحث

الطريقة المعدّلة

هي طريقة معدّلة عن الطريقة الاستقرائية، وتسمى أيضا بطريقة النصوص الأدبية، تقوم هذه الطريقة على تقديم نص متكامل الأجزاء، يُعرض على الطلبة في بداية الدرس، ثم يقوم المعلم باختيار الأمثلة المرغوب دراستها من النص لعرضها بشكل مميز، سواء بخط مختلف أو بوضع خطوط تحتها. بعد ذلك يناقش المعلم هذه الأمثلة مع الطلبة بهدف التوصل إلى استنباط القاعدة النحوية[٣٥].

الطريقة القياسية

هي الطريقة التي تقوم على عرض القاعدة منذ بداية الدرس، ثم تُعرض بعدها الشواهد والأمثلة التي توضح هذه القاعدة، وتُعد هذه الطريقة من الأساليب التي تبدأ من الكل إلى الجزء، إذ

[٣٥] سعدون محمود الساموك، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٢٢٩

يُطلب من الطلبة حفظ تلك القاعدة. فإذا لم يفهم الطلبة القاعدة، بدأوا بفهم الأمثلة والشواهد التابعة لها[٣٦].

القواعد النحوية

هي مجموعة من القواعد التي تحدد كيفية تركيب الجمل وترتيب الكلمات في العربية. كما عُرّفت بأنها جملة من المعايير والضوابط المستنبطة من مصادر اللغة وهي القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، وأشعار العرب، والنثر، وكلام العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، فيحكم بها على صحة اللغة[٣٧].

[٣٦]الساموك، ص ٢٢٨

[٣٧]إيكا ريزال، "استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة" (رسالة الماجستير في تعليم اللغة العربية، مالانج – إندونيسيا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٣)، ص ٨

الفصل الثاني
الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول تعريف علم النحو، ونشأته وأهميته وأهداف تدريسه وطرائقه الشائعة. ويعرض المبحث الثاني دور النص في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. أما المبحث الثالث فيتناول الطريقة المعدّلة، معرّفًا بها ومبرزًا مميزاتها وخطواتها، وموضحًا كيفية توظيفها في تدريس القواعد النحوية.

المبحث الأول: علم النحو وطرق تدريسه

المطلب الأول: علم النحو

كلمة نحو تطلق في اللغة العربية على عدّة معان منها: الجهة ، تقول: ذهبتُ نحو فلانٍ، أي جهته، ومنها الشبه والمثل: تقول محمد نحو عليّ، أي شبهه ومثله. أما علم النحو فهو العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء[١]. وعرّف ابن جنّي النحو بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك"[٢].

المطلب الثاني: واضع علم النحو

قال محمد بن سلام الجحمي في كتابه طبقات فحول الشعراء : "كان أوّل من أسّس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، أبو الأسود الدؤلي، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان، وكان رجل من أهل البصرة"[٣]، وذلك بأمر من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

[١] محمد محيي الدين عبد الحميد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب** (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٩)، ص ٣١

[٢] أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص** (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٥٢)، ص ٣٤

[٣] محمد بن سلام الجحمي، **طبقات فحول الشعراء** (جدة: دار المدني، ١٩٨٠)، ص ١٢

وقد نظّم الشيخ عبد القادر القصاب (ت ١٣٦٠ هـ) للذين وضعوا النحو ودوّنوه، فبدأ بأوّل واضعه بقوله:

إن قلت من النحو في الأصل وضع ... حتى علا الآلات قدراً وارتفع
قلت أبو الأسود وهو الدؤلي ... أمره به إمامنا علي
لما رأى لحناً فشى في الكوفه ... فخاف فوت اللغة المألوفه
بسبب اختلاط بعض العجم ... بالعرب الفصح أسود الأجم[٤]

روى أبو القاسم الزجاجي في كتابه أمالي الزجاجي بإسناده إلى أبي الأسود الدؤلي قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فرأيته مُطرقًا متفكّرا، فقلتُ : فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنّي سمعت ببلدكم هذا لحنًا، فأردتُ أن أصنع كتابا في أصول العربية. فقلتُ: إن فعلتَ هذا أحييتَنا وبقيت فينا هذه اللغة. ثم أتيتُه بعد ثلاث فألقى إليّ صحيفةً فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كلّه اسم وفعل وحرف. فالاسم: ما أنبأ عن المسمّى. والفعل: ما أنبأ عن حركة المسمّى. والحرف ما أنبأ عن معنًى ليس باسم ولا فعل). ثم قال لأبي الأسود الدؤلي " تتبّعْه وزدْ فيه ما وقع لك!". قال أبو الأسود: فجمعتُ منه أشياء وعرضتُها عليه[٥]، وكنتُ كلّما وضعتُ بابًا من أبواب النحو عرضتُه عليه إلى أن حصّلتُ ما فيه الكفاية، فقال أمير المؤمنين: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت! فلذلك سُمّي النحو[٦].

وقد أورد الشيخ عبد القادر القصاب في نظمه أيضا رواية تشير إلى وقوع اللحن في ذلك الزمان، ومن أشهر هذه الروايات ما حدث بين أبي الأسود الدؤلي وابنته:

وذاك أن بنته المصونه ... تكلمت بكلمة ملحونه
قالت له في ليلة غراء ... (يا أبتي ما أحسنُ السماءِ)
جرّت وكان حقها أن تنصبا ... لكونها أرادت التعجبا

---

[٤]عبد الحميد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب**، ص ١٣

[٥]أبو القاسم الزجاجي، **أمالي الزجاجي** (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٩)، ص ٢٣٨–٣٩

[٦]عبد الحميد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب**، ص ١٠

ولم تـــــرد بذاك أن تـــستـــــفـــهما وهو للاستفهام منـــــــــها فـــهـــــما

فقـال طِبْقَ قولهـا : (نجـــــــــــومُهـا؛ إذا انجلى عن وجهها غيومـــــــــــــها[٧]

المطلب الثالث: أهمية تعلّم النحو

يقول أبو القاسم الزجاجي: "فإن قال قائل: فما الفائدة من تعليم النحو وأكثر الناس يتكلمون بغير إعراب، ولا معرفة منهم به، فيَفهَمون ويُفهِمون غيرهم مثل ذلك؟ فالجواب في ذلك أن يقال له: الفائدة فيه الوصول إلى التكلّم بكلام العرب على الحقيقة صوابًا غير مبدل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عز وجلّ الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلّى الله عليه وسلّم وإقامة معانيها على الحقيقة، لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقَها من الإعراب" إلى قوله: " فأدب العرب وديوانها هو الشعر، ولن يمكن أحدًا من المولدين إقامته إلا بمعرفة النحو"[٨]. فأبو القاسم الزجّاجي يوضّح فائدة تعلّم النحو في ثلاث نقاط؛ وهي التكلّم بكلام العرب على الحقيقة، القراءة الصحيحة لما لا يحتمل فسادا وهو القرآن الكريم والسنة النبوية، والإبداع الأدبي الشعري والنثري. ويلخّص ابن جنّي فائدة تعلّم النحو بقوله: "ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطقَ بها وإن لم يكن منهم"[٩].

يتضح من كلام أبي القاسم الزجاجي وابن جنّي أن تعلّم النحو يتجاوز مجرد المعرفة النظرية، بل هو وسيلة لامتلاك ناصية اللغة، فهمًا ونطقًا وإبداعًا. ومن هنا تتضح صلة البحث الحالي في فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية بهذه الأهمية إذ تهدف هذه الطريقة إلى تجاوز الأساليب التقليدية، وتقديم النحو بأسلوب أكثر تفاعلية ومرونة يُسهم في تحقيق الأهداف التي أشار إليها علماء اللغة الأوائل. فالبحث يسعى إلى بيان كيف يمكن للطريقة المعدّلة أن تُقرّب النحو إلى الطلبة، وتجعله أداةً حيةً تمكّنهم من اكتساب الفصاحة، وفهم النصوص بدقة وقراءتها وفق القواعد، وتطوير قدراتهم اللغوية في مختلف السياقات.

---

[٧] المرجع نفسه، ص ١٣

[٨] أبو القاسم الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو** (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٩)، ص ٩٥–٩٦

[٩] أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص** (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٥٢)، ص ٣٤

المطلب الرابع: أهداف تدريس النحو

لا خلاف في أنّ الغاية من تدريس النحو هو إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، بحيث تؤدي القواعد دورًا مهمّا في تطوير الدقة في مهارة الاتصال. ولعلّ الهدف الأسمى الذي وُضع من أجله النحو هو حفظ اللغة من اللحن والفساد خاصة في القرآن الكريم والحديث الشريف[١٠]. إنّ القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لغاية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم لما يستمع إليه[١١]. ومع مرور الزمان أصبحت تدريس النحو تهدف إلى تحقيق ما يأتي:

١. إقدار الطلبة على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
٢. تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكب المتشابهة، إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير المنظم.
٣. إقدار الطلبة على سلامة العبارة، وتقويم اللسان، وصحة الأداء، وعصمته من الخطأ في الكلام والكتابة.
٤. إقدار الطلبة على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبيهم على دقة التعليل والاستنباط.
٥. تنمية قدرات المتعلمين على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه وفيما يقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك ليجتنبوه.
٦. وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصياغ، وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها[١٢].

---

[١٠] إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية** (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦)، ص ٢٧٢

[١١] علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** (طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٠)، ص ٣٠٦

[١٢] عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص ٢٧٢

المطلب الخامس: طرق تدريس النحو

إنّ أفضل أسلوب في تدريس النحو هو الأسلوب الطبيعي التي يعتمد على ممارسة اللغة استماعا، وكلاما، وقراءة، وكتابة. وعلى هذا الأساس فالمراد من الاستعمال اللغوي كما يقول ابن خلدون "محاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدريب عليها تدريبًا متصلا، هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية". ومن ثمّ لا بدّ على المعلّم إفساح المجال أمام الطلبة في دروس الاستماع، والتعبير، والقراءة، للتدريب على القواعد النحوية حتى يشعرون بحاجة إليها للفهم والتعبير والكتابة[١٣]. ولتحقيق أهداف تعليم القواعد النحوية، يحتاج المعلّم إلى اعتماد طريقة تدريس مناسبة تساعده في إيصال المفاهيم النحوية للطلبة بوضوح، ومن أبرز الطرق الشائعة في تدريس النحو ما يأتي:

١. الطريقة القياسية

تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج. فيبدأ المعلّم في هذه الطريقة بعرض قاعدة نحوية، ثم يقدّم الشواهد والأمثلة لتوضيح تلك القاعدة وترسيخها في أذهان الطلبة، ثم إجراء تطبيقات وتمارين عليها من خلال أمثلة مشابهة وحالات مماثلة في الخطوة الأخيرة. ومن فوائد هذه الطريقة سهولة عرضها حتى أنّ بعض التربويين أطلق عليها طريقة (ضرب زيد عمرًو)[١٤]. تسير الطريقة القياسية وفق المراحل التالية:

- **التمهيد:** تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة الطلبة للدرس الجديد، وذلك من خلال مراجعة الدرس السابق وخلق الدافع إلى درس جديد والانتباه له.
- **العرض:** في هذه الخطوة يقوم المعلّم بكتابة القاعدة كاملة أو عرضها أمام الطلبة بخط واضح، ويوجه انتباههم إليها بحيث يشعرون بأن هناك مشكلة تتحداهم ويجب عليهم أن يحلّواها ويفهمواها.ثم يقرأ المعلم القاعدة ويطالب من الطلبة بإعادة قراءتها وتسميعها حتى يصلوا إلى حفظها كاملة أو أجزاء منها.

---

[١٣]علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** (القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص ٣٣٧

[١٤]زكريا إبراهيم، **طرق تدريس اللغة العربية** (مصر: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)، ص ٢٣٢

- **تفصيل القاعدة:** فيه يُطلب من الطلبة أن يأتوا بأمثلة تتناسب مع ما جاء في القاعدة، فإن عجزوا تدخّل المعلم للإتيان بالأمثلة والتي غالبا ما تكون أمثلة جاهزة نُقلت من صفحات الكتب.
- **التطبيق:** في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلبة إجراء التطبيقات على هذه القاعدة قياسيا على الأمثلة التي تم تناولها في الخطوة السابقة[١٥].

وبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعوّد الطلبة على الحفظ والمحاكاة العمياء، وعدم الاعتماد على النفس، كما أنها تضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار. ومن أبرز مآخذ هذه الطريقة أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون في الغالب صعبة الفهم والإدراك بالنسبة للمتعلمين، ثم تنتقل الأحكام العامة الكلية بعد ذلك إلى الجزئيات، أي أنها تخالف المبادئ النفسية في قوانين الإدراك، التي تقتضي البدء بما هو سهل ومألوف ثم التدرج إلى ما هو أكثر تعقيدًا. ومن أشهر كتب النحو المؤلفة وفقا لهذه الطريقة كتاب شرح ابن عقيل[١٦].

٢. الطريقة الاستقرائية

تعتمد الطريقة الاستقرائية على عرض أمثلة متنوعة في بداية الدرس، ثم مناقشتها وشرحها مع المتعلمين، ليتم بعد ذلك التوصل إلى القاعدة العامة من خلال استنباطها من الأمثلة المعروضة. وهذا هو المتبع غالبا في مناهج النحو في المرحلة الثانوية في معظم الأقطار العربية، أما في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية، فدروس النحو غالبا ما تبدأ بنص كامل، يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد، ثم تستنبط منه القاعدة. ولقد تكلم بعض الباحثين على تسمية هذه الطريقة باسم الطريقة الاستقرائية وقالوا بأنها تسمية غير دقيقة لأننا لا نستقرئ كل الاستعمالات اللغوية قبل الوصول إلى القاعدة التي تحكمها، ولو كان الأمر كذلك لما اختلفت الآراء في مسألة واحدة. فمعظم القواعد النحوية فيها أكثر من رأي واحد على الأقل. وقد نسبت هذه الطريقة إلى

---

[١٥] الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ص ٣١٠؛ نجيب، "**تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا**"، ص ٢١–٢٢

[١٦] مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ص ٣٣٨

الفيلسوف الألماني يوحنا فردريك هربارت وطريقته التي تعرف باسم (طريقة هربارت) ذات الخطوات الخمس، وهي: المقدمة، العرض، الربط، استنباط القاعدة، والتطبيق. ومن أشهر الكتب التي أُلفت وفقا للطريقة الاستقرائية كتاب النحو الواضح للأستاذ علي الجارم[١٧]. وتتمثل خطوات التدريس وفق الطريقة الاستقرائية كالآتي:

- **التمهيد:** يكون الهدف منه تهيئة الطلبة وتحفيزهم للإقبال على الدرس، لذلك ينبغي أن يكون مشوقا في شكل قصة قصيرة أو حوار أو عرض فكرة تستثير الطلبة، أو يكون بمراجعة الدرس السابق من أجل ربطه بالدرس الجديد.
- **العرض:** فيه يتم عرض الأمثلة النحوية المرتبطة بالظاهرة الجديدة المراد تدريسها للطلبة، فينبغي أن تغطي كل جوانب القاعدة النحوية، لذلك يتم عرضها مرتبة حسب أجزاء القاعدة، ثم يقوم المعلم بقراءة هذه الأمثلة قراءة إعرابية متأنية، ثم يتبعه الطلبة.
- **الربط:** فيه يتم عملية الربط والمقابلة بين المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، فيناقش المعلم في هذه المرحلة الأمثلة بمشاركة الطلبة، ويدعوهم إلى مقارنة وربط معلوماتهم الجديدة بمعلوماتهم السابقة للوصول إلى الاستنتاج.
- **استنباط القاعدة:** في هذه المرحلة يتوصل المعلم إلى استنتاج كلّ أجزاء القاعدة بإشراك الطلبة، ثم يلجأ إلى تدوينها على السبورة، وهي المرحلة التي يتوصل فيها المتعلمون إلى وضع القاعدة أو التعريف بأنفسهم.
- **التطبيق:** تأتي هذه المرحلة لترسيخ القاعدة في أذهان الطلبة، فمن خلال التطبيق يتأكد المعلم والمتعلم معا من درجة تحصيل القاعدة النحوية ويسمح لهما بتدارك الخلل في حينه، لذلك يحرص فيه المعلم على أن تكون التطبيق عن طريق التمارين الشفهية والكتابية[١٨].

---

[١٧] مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ص ٣٣٨

[١٨] نجيب، **"تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا"**، ص ٢٥–٢٦

من مميزات هذه الطريقة أنها تبدأ بالتدرج في تقديم القاعدة النحوية انطلاقا من الأمثلة المعروضة على الطلبة بالترتيب، فيضمن لهم هذا البناء التدريجي الذي يراعي سنن الإدراك المنطقي وتحقيق جملة من الأهداف التي لا يمكن بلوغها بالسرعة والقفزة دفعة واحدة، كما أنها تولّد تفاعلا إيجابيا داخل حجرة الدرس بين المعلم والطلبة من خلال المناقشة والحوار[١٩]. ومما يؤخذ على هذه الطريقة اعتمادها على أمثلة متقطعة عن النص بعيدا عن سياقها لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية، إنما هي جمل متبورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية. ومن مآخذها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء أحيانا في مثال أو مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة، وفي هذا من التفريط ما يجعلها غير سليمة، ولا ترمي إلى تحقيق الغاية التعبيرية المطلوبة في تعليم اللغة لأن صحة التعبير وسلامته لا تتأتى من خلال أمثلة منفصلة مهما تعددت أو كثرت[٢٠].

٣. الطريقة المعدّلة

لما كانت الطريقة الاستقرائية تقوم على تعليم القواعد النحوية من خلال الأمثلة المتقطعة، فإنّ الأنظار قد اتجهت عند بعض المربين نحو تعديل بعض جوانبها، بحيث تنشأ طريقة جديدة تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص؛ أي الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة. وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراءة في موضوع واحد، يقرأه الطلبة ويفهمون معناه، ثم يشار إلى بعض الجمل فيه، ويتم تحليلها ومناقشتها وإبراز ما فيها من خصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها [٢١]. وستأتي تفاصيل هذه الطريقة في المبحث الثالث.

عند المقارنة بين الطريقة القياسية والطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية، يتضح اخلاف جوهري في مدخل كلّ منهما إلى المادة النحوية. فالطريقة القياسية تتسم بالأسلوب

---

[١٩] المرجع نفسه، ص ٢٧

[٢٠] محمود رشدي خاطر وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** (الكويت: مؤسسة الكتب الجامعية، ١٩٩٨)، ص ٢١٩

[٢١] السماني، **"الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام"**، ص٦٦٤

المباشر، حيث تبدأ بعرض القاعدة النحوية مجردة، ثم تُتبع بأمثلة توضيحية تؤكد تلك القاعدة وتشرحها. وتُعد هذه الطريقة تقليدية في بنيتها، إذ تعتمد على التلقين المباشر مما قد يؤدي إلى الحفظ المجرد للقاعدة وفقدان الصلة بين القاعدة والاستخدام الحقيقي للغة. أما الطريقة المعدّلة، وهي محور هذا البحث، فتُبنى على المنهج القائم على البنية والسياق، حيث تنطلق من نصوص لغوية متكاملة تحتوي على مظاهر القاعدة النحوية في سياقاتها الطبيعية، فمن خلال تحليل هذه النصوص مع الأمثلة الحية فيها، يُرشَد الطلبة إلى استنباط القاعدة بأنفسهم. هذا النهج يعزز الفهم العميق ويراعي التدرج المعرفي.

ومن هنا يتبين أنّ الطريقة المعدّلة تسعى إلى تجاوز حدود التلقين المباشر، وتقدّم النحو بأسلوب يجعل المتعلّم شريكًا في عملية الاكتشاف، وهو ما يمكن أن يرفع من دافعيته ويحسّن من مستوى استيعابه، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تأكيده.

المبحث الثاني: استخدام النص في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

لا شك أنّ نظريات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها قد تطورت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل الله تعالى أولا، ثم بفضل الجهود العلمية المخلصة التي بذلها الباحثون والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية ثانيا. فقد أخذت تلك النظريات تبتعد تدريجيًّا عن الأنماط التقليدية إلى أساليب أكثر فاعلية، منها توظيف النص الكامل في تنمية المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ثم الانطلاق منها إلى معالجة الجوانب اللغوية المختلفة[٢٢].

تعتبر مهارة الاستماع من بين أهم المهارات اللغوية، فهي الأداة التي تُستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية التي تحمل المعلومات والأفكار والمشاعر من غيره[٢٣]. في تدريس مهارة الاستماع،

---

[٢٢] حسين بن علي الفارسي، "فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية : برنامج مقترح" (رسالة الدكتورة غير منشورة قسم اللغة العربية وآدابها، ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٧)، ص ٤٧—٤٨.

[٢٣] رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص ١٨٤

يمكن للمعلم توظيف النصوص بشرط مراعاة مجموعة من العوامل المؤثرة في تقبّل الطلبة للنص وفهمهم له، ومن هذه العوامل ما يأتي:

١. أن يكون النص جديدا ولم يسمع به الطلبة من قبل.
٢. أن يحتوي النص على ما يجذب الطلبة ويثير دافعيته نحو التعلم.
٣. أن لا يكون النص طويلا فتصعب السيطرة عليها.
٤. أن تكون لغته سهلة ومناسبة لمستوى الطلبة، وملائمة مع حصيلتهم اللغوية.
٥. تحليل الكلمات الصعبة والجديدة، ومناقشتها مع الطلبة قبل الاستماع.
٦. شد انتباه الطلبة على المسموع ودفعهم للإنصات، لأن الانتباه أول ركيزة يقوم عليها نجاح عملية الاستماع [٢٤].
٧. أن يتحقق المعلم من تخليص عملية الاستماع من عوامل التشتت والملل.
٨. يجب على المعلم تهيئة طريقة الاستماع المناسبة، والتي عادة؛ تكون من خلال تدريب الطلبة على الاستماع إلى النصوص عن طريق شرائط مسجلة أو من جهاز مباشرة داخل الفصل، كما يمكن للمعلم الإفادة من المختبر اللغوي المتوفر في مكان التدريس [٢٥]، وإن تعذرت تلك الوسائل فعليه الاستعاضة عنها بصوته وهو الأفضل، أو بصوت من يثق في قدرته على الأداء الجيد من الطلبة.
٩. تكرار الاستماع للنص أكثر من مرة، بحيث يركز في الأولى على الفكرة العامة للنص وبعض أفكاره الجزئية، وفي الثانية على مناقشة الأسئلة السطحية وشرح المفردات، وفي المرات اللاحقة على الأسئلة العميقة[٢٦].

إنّ توظيف النص في تدريب الطلبة على مهارة الاستماع يمنحه مدخلًا طبيعيًّا لاكتساب اللغة، ويعينه على إدراك الأصوات والتراكيب في سياقها. ومن هنا يجيء دور النص نفسه في

---

[٢٤] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها** (عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٢٤٦

[٢٥] محمد رضوان الداية وآخرون ، **اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين** (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤)، ص٤٥.

[٢٦] الفارسي، "**فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية : برنامج مقترح**"، ص٥١

تنمية مهارة الكلام، حيث يستثمر ما حصّله الدارس من خبرة سمعية في ممارسات شفوية تمكنه من التعبير عن أفكاره والتفاعل مع الآخرين.

يُعَدّ الكلام نشاطًا أساسيًّا من أنشطة الاتصال بين البشر؛ فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، وبذلك يشكّل الفهم والإفهام طرفي عملية الاتصال. من الأفكار التي تدعم في تنمية قدرة الطلبة على الكلام هي حفظ الحوارات، فنماذج الحوارات تزوّدهم بالصيغ والتراكيب اللازمة المختلفة، لأنّ الدقة في الأداء اللغوي شرط لحسن التعبير[٢٧]. ومن هنا فإن حفظ النصوص عامة، والنصوص الحوارية خاصة، يُسهم إسهامًا كبيرًا في مساعدة الطلبة على النطق والتحدث والتواصل مع الآخرين. ويمكن للمعلم الإفادة من النصوص المحفوظة، ولا سيما الحوارية منها، بجعلها مادة للتدرّب على الحوار والتواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين أساتذتهم. وحتى يكون درس التحدث فعالًا، فينبغي متابعة المعالم الآتية:

١. تهيئة الطلبة للتحدث وإثارة دافعيتهم للكلام من خلال ربط أفكار النص بأحداث واقعية، أو قضايا معاصرة.
٢. عدم مقاطعة المتحدث أثناء حديثه، وإعطاؤه فرصة كاملة للتعبير عن أفكاره، وتأجيل التصحيحات إلى ما بعد الانتهاء من الحديث.
٣. إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في مناقشة النص واحترام آرائهم[٢٨].
٤. تشجيع الطلبة على إعادة عرض محتوى النص بأسلوبهم الخاص، أو توزيعه بينهم بحيث يعرض كل طالب جزءًا منه، أو مناقشة أفكار مشابهة لما ورد في النص للتحدث حولها[٢٩].

---

[٢٧] طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها**، ص ١٨٥-١٨٦

[٢٨] عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ص ١٣٦

[٢٩] الفارسي، **"فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية : برنامج مقترح"**، ص٥٦

وبذلك يتضح أنّ توظيف النص في تدريب الطلبة على مهارة الكلام يتيح لهم فرصة التعبير والتفاعل الشفوي. ثم تأتي القراءة لتكمل هذا الجانب، إذ تتيح للدارس مواجهة النص مكتوبًا وفهم تراكيبه وأفكاره من خلال التفاعل مع رموزه المكتوبة.

القراءة عملية ذهنية تأملية تعتمد على تفاعل القارئ مع الرموز اللغوية في صفحة مطبوعة لفهم ما وراءها من معانٍ، موظّفًا خبراته السابقة في إدراك الرسالة[٣٠]. إنّ تعليم مهارة القراءة وتطويرها لدى الطلبة يقتضي اختيار مواد مقروءة مناسبة، بحيث توفّر تلك النصوص القدر الملائم من المفردات والتراكيب التي تتناسب مع مستوياتهم. ومن ناحية أخرى فإنّ استخدام النصوص في تدريس مهارة القراءة للطلبة غير الناطقين بالعربية يطوّر القدرة على القراءة الصامتة، ففي درس القراءة يبدأ الطلبة عادة بالقراءة الصامتة التي من شأنها تحقق مجموعة من الأهداف، منها:

١. إشعار الطلبة بالأمن والطمأنينة لأنه لن يشعر بحرج الخوف من الوقوع في الخطأ أمام أستاذه أو زملائه.
٢. تمكّن الطلبة من فهم الأفكار العامة والجزئية قبل القراءة الجهرية للنص.
٣. تمكّن الطلبة من التعرف على أهم المفردات الجديدة ومحاولة تفسيرها من سياقاتها.
٤. الإحساس بعاطفة النص.

كما يمكن للمعلم أن يطوّر مهارة القراءة الصامتة لدى الطلبة من خلال توظيف النصوص في أنشطة وتدريبات متنوعة تساعد الطلبة على فهم المقروء، مثل بطاقات الأسئلة أو إجراء مسابقات؛ لاستخراج كلمات أو عبارات في النص التي تدل على معنى معين[٣١]. فتوظيف النص في تنمية مهارة القراءة يعمّق فهم الدارس للمفردات والتراكيب ويكسبه القدرة على تحليل الأفكار واستيعابها، وهو ما يمهّد بطبيعته للانتقال إلى مهارة الكتابة بوصفها المجال الذي يُترجم فيه ما فهمه القارئ إلى إنتاج لغوي مكتوب.

---

[٣٠] طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها**، ص١٨٧–١٨٨

[٣١] الفارسي، **"فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غبر الناطقين بالعربية : برنامج مقترح"**، ص ٤٩

تعتبر مهارة الكتابة إحدى مهارات الإنتاج، وهي من أقل المهارات استعمالا وممارسة؛ فالإنسان إذا تأمل استخدامه اليومي للغة سيجد أنه يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، وأقل منه في القراءة[٣٢]. تمرّ تعليم مهارة الكتابة بمرحلتين؛ وهي مرحلة تدريس الكتابة الهجائية ومرحلة تعليم التعبير. يمكن للمعلم توظيف النصوص فيهما بمتابعة التدريبات الآتية:

١. في مرحلة تدريس الكتابة الهجائية يقوم المعلم بإعداد أسئلة تتطلب من الطلبة استخراج إجابتها من نص مقروء، أو يطلب منهم نسخ نصوص قصيرة مألوفة، بهدف تدريبهم على دقة الكتابة وتحسين الخط.
٢. أو يحدد المعلم نصا معينا يقرأه الطلبة في المنزل، ثم يناقشه المعلم باستخراج الكلمات صعبة الهجاء وشرح كيفية كتابتها، وبعد ذلك يملي القطعة على الطلبة، أو يملي نصوصا تؤخذ مباشرة من الكتاب المقرر حتى يكون قريبا بمستواهم. أو يطلب منهم حفظ نص قصير مع هجاء كلماته، ثم بعد ذلك يطلب منهم كتابته.
٣. في مرحلة تعليم التعبير يقدّم المعلّم للطلبة فقرة من النص سبق لهم قراءتها، ثم يقوم بحذف مجموعة من الكلمات الرئيسة ويطلب منهم إكمالها بتعبير من عنده غير تعبير النص.
٤. أو يستخدم المعلم تدريبات الإحلال، بحيث يستبدل الطلبة جزءًا من الجملة في النص بعبارة أخرى تعطي للجملة معنى مختلفًا، أو تحويل زمنها من المضارع إلى الماضي أو صياغتها من المفرد إلى الجمع. أو يستخدم المعلم تدريبات الاختصار والتلخيص؛ كأن يطلب من الطلبة قراءة نصوص أو موضوعات في الكتب والمجلات ثم يكتبوا ملخصا لها[٣٣].

---

[٣٢]عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية** (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ص ٤٣

[٣٣]محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها** (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص ٢٠٩–٢١٧

بناء على ما سبق، فإن توظيف النص في تعليم المهارات اللغوية الأربع يُعد مدخلا متكاملا ينمّي الكفاية اللغوية لدى الطلبة، ويُظهر القواعد النحوية في استخدامها العملي داخل التواصل. فالنص يتيح فرصةً لتطبيق القاعدة وربطها بالممارسة الفعلية للغة في مواقف حية. ومن هنا تتضح صلة هذا المبحث بموضوع الرسالة، إذ تسعى الدراسة إلى بيان فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية من خلال النصوص، بما يحقق التكامل بين تعلم القواعد وتنمية المهارات، ويجعل النحو وسيلة مؤثرة في تحسين الأداء اللغوي الشامل للطلبة.

المبحث الثالث : استخدام الطريقة المعدّلة في تدريس النحو

المطلب الأول: تعريف الطريقة المعدّلة

الطريقة المعدّلة أحدث الطرق الثلاث –أعني من الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية–من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طرق التدريس السابقة، ولذلك سميت بالطريقة المعدّلة، وهي الطريقة التي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا من خلال الأساليب المتقطعة. ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرأه الطلبة ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من خصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، ثم تُختم بمرحلة التطبيق. قد ظهرت الكتب المدرسية للصفوف الإعدادية في أواخر الخمسينيات وفقا لهذه الطريقة، وأول كتاب مدرسي استخدم هذا الأسلوب كان كتاب النحو الجديد، وقد استخدم في الصف الأول الإعدادي بالجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٩ للميلاد، واشتمل على ثلاث قصص طويلة استخدمت في القراءة، ثم في استنباط القواعد [٣٤].

ومن المعلوم أنّ الهدف من تدريس القواعد هو أن يكون وسيلة تُعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ. ومن الطرق لتحقيق هذه الغاية؛ أُولاها أنْ تدرَّس القواعد في ظلّ اللغة؛ وذلك بأن تُختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص السهلة التي بوسيلتها تتحسن أساليب الطلبة، وتزيد في ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم بالإضافة إلى ما توضّحه من

---

[٣٤] محمود رشدي خاطر وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** (الكويت: مؤسسة الكتب الجامعية، ١٩٩٨)، ص ٢١٩–٢٢١

القواعد اللغوية، وثانيها أنْ ترتبط المادة اللغوية المتضمنة في النصوص المستخدمة لشرح القواعد أو التطبيق عليها بميول الطلبة ومصادر اهتمامهم. والطريقة المعدّلة –كما يرى أنصارها– هي الطريقة المفضلة في تحقيق هذه الأهداف، إذ يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدى إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية. ولا شك أن تعليم القواعد على هذه الطريقة –في ثنايا قراءة النصوص–أجدى وأنفع، لأنّ المطالعة من الطرق الطبيعية السهلة في تعليم القواعد النحوية حيث جعلت العبارة الصحيحة أساسا لطبع خصائص اللغة في الأذهان[٣٥]. ومن مميزات هذه الطريقة:

١. إنّ تعليم القواعد من خلال النصوص وفق هذه الطريقة يتماشى مع طبيعة تعلّم اللغة نفسها، لأنّ اكتساب اللغة يتم أساسا من خلال معالجة بنيتها وممارسة عباراتها عبر عرضها بصورة صحيحة على الأنظار والأسماع.
٢. إنّ تعليم القواعد من خلال اللغة في النص أمر محبب للطلبة، لشعورهم باتصال اللغة بالحياة.
٣. الطريقة المعدّلة تجعل القاعدة جزءا من النشاط اللغوي، فهي تدرّبهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على الاستنباط[٣٦].

المطلب الثاني: خطوات التدريس بالطريقة المعدّلة

قبل عرض خطوات الطريقة المعدّلة بالتفصيل، يمكن إجمال خطواتها كالآتي؛ تبدأ هذه الطريقة بعرض نص متكامل يحمل توجيهات خاصة ويعالَج النص كما تعالَج موضوعات القراءة، إذ يقرأ الطلبة النص قراءة صامتة متبوعة بمناقشة تنطلق من البناء الفكري للنص، بعدها تُستخرج الأمثلة المطلوبة في الظاهرة النحوية المقررة، ثم تناقَش للوصول تدريجيا إلى القاعدة العامة. وفيما يلي مراحل الطريقة المعدّلة مفصّلةً :

١. **التمهيد** : تتمثّل وظيفته الأساسية في إثارة انتباه المتعلمين وتحفيزهم، ويغلب عليه تذكيرهم بالدرس السابق ومراجعته قصد ربطه بالدرس الجديد. ويمكن للمدرس

---

[٣٥] المرجع نفسه، ص ٢٢١

[٣٦] الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ص ٣١٤

أن يختار تمهيدا آخر يراه مناسبا للموقف التعلمي الذي قد تفرضه الظاهرة النحوية.

٢. **العرض** : فيه يتم عرض النص أمام الطلبة عن طريق كتابته على السبورة بخط واضح إن كان قصيرا، أو عن طريق عرضه على الشاشة، أو بالعودة إليه في الكتاب المدرسي إن كان النص موجودا فيه. بعد عرض النص، يقوم المعلم بقراءته أمام الطلبة قراءة نموذجية، تليها قراءاتهم المتعاقبة حتى يتحقق من سلامة نطقهم وفهمهم. ثم يشرع في معالجة النص موضحًا معانيه وتراكيبه إلى أن يتمكن الطلبة من استيعابه من حيث المضامين التي يعبر عنها النص.

٣. **التحليل** : فيه يتم الوقوف على الشواهد النحوية في النص التي تتصل بالقاعدة، وذلك عن طريق المناقشة مع الطلبة، ثم يدوّنها المدرس على السبورة إن أُخذت من النص الموجود في الكتاب المدرسي، وإن كان النص مكتوبا على السبورة أو معروضا على الشاشة سجّل الشواهد بلون مغاير مباشرة.

٤. **الاستنتاج** : بعد أن يكون الطلبة قد تعاملوا مع الشواهد النحوية وتمكنوا من تحليل الوظيفة الإعرابية منها، سيكون في مقدورهم الوصول إلى استنتاج القاعدة النحوية أو بعض أجزائها بمشاركتهم في ذلك من خلال توجيهات المدرس، فيدوّن المدرس القاعدة المستنبطة من قِبل الطلبة على السبورة. ثم يقف أخيرا على التطبيق ليتأكد من قدرة الطلبة على توظيف القاعدة.

٥. **التطبيق** : يكون التطبيق غالبا في شكل نص قصير يتضمن بعض أبعاد القاعدة النحوية المدروسة من خلال الأسئلة الموجهة، ويهدف التطبيق إلى ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين لأنّ القواعد لا يكون لها الأثر المطلوب في تعويد الطالب سرعة الأداء مع صحة التعبير إلا بعد الإكثار من التطبيق عليها، والتطبيق الشفوي هو إحدى الوسائل في أن تصبح مراعاة القواعد النحوية مهارة لا تحتاج معها إلى كثير من التأمل والتفكير[٣٧].

---

[٣٧] عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص ٢٨٦؛ مخلوف نجيب، **"تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا"**، ص ٣٧–٣٨

يتوقف نجاح الطريقة المعدّلة إلى حدّ كبير على كفاءة المدرّس، إذ تتطلب إدارة درس القواعد وفق هذه الطريقة وعيا خاصا منه، ومهارة يستند إليها في الربط بين القاعدة النحوية والسياق اللغوي الذي ترد فيه. وينبغي على المدرس ألا يغفل بُعدين أساسين ومترابطين في أثناء تنفيذ حصة القواعد: أولهما البعد المعرفي المرتبط بالقاعدة النحوية المستهدفة، ثانيهما البعد القيمي الكامن في الأمثلة والنصوص المستخدمة. وبهذا تتكامل الناحية العلمية مع الناحية التربوية، وكل ما كانت تلك المادة مثيرة ومشوقة، كان ذلك أدعى إلى تحقيق الهدف التعليمي والتربوي[٣٨].

رغم ما حظيت به الطريقة المعدّلة من ترحيب وتزكية بين التربويين، إلا أن خصومها نبهوا إلى بعض مآخذها، منها أنها قد تستغرق وقتًا طويلًا في تنفيذها وخاصة إذا كان النص مطولا، وقد لا يستطيع المعلم أن يستوفي خطوات الطريقة المعدّلة جميعها ولا يصل إلى القاعدة المطلوبة، لأنّ الوقت يُفترض أن يُستغلّ في الشرح والتدريب على القاعدة[٣٩]. وعلى هذا، يمكن القول إنّ على المعلّم الذي يتفاعل مع هذه الطريقة أن يكون واعيًا وماهرًا –كما أشيرَ سابقًا– خاصة في إدارة الوقت؛ وذلك من خلال إعداد دليل وخطة تدريسية قبل بدء الدرس حيث تنظّم له سير كلّ خطوة من خطوات الطريقة بدقائقها المحددة، كما ينبغي أن يكون مُلمّا بكيفية ربط الأمثلة الواردة في النص بالقواعد النحوية المستهدفة، حتى يتمكّن من تغطية جميع القواعد المقررة ضمن الحصة مع استيفاء أغلب خطوات الطريقة بشكل فعال. ومن مآخذ هذه الطريقة صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وُضع من أجله، لأنّ كاتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين[٤٠]، فلهذا التجأ بعض المؤلفين خاصة في كتب المراحل الأولى إلى صياغة نصوص مصطنعة من أجل توفير التراكيب التي يحتاجها الدرس النحوي[٤١].

---

[٣٨] عطا، المرجع نفسه، ص ٢٨٦

[٣٩] الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ص ٣١٤

[٤٠] المرجع نفسه، ص ٣١٤

[٤١] نجيب، **"تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا"**، ص ٤٢

والخلاصة أنه رغم تعدد طرق تدريس القواعد النحوية إلا أنه من الأفضل ألا يقتصر المعلم على طريقة واحدة، باعتبار أنّ لكل طريقة لها محاسنها ولها أوجه قصور مما يجعلها صالحة في موقف تعليمي معين دون غيرها، وليس هناك طريقة مثلى من طرق التدريس الأخرى التي تتناسب مع كل ظروف وفي كل المجتمعات، فلذلك على المعلم أن يختار منها ما يراه مناسبا في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من الدرس النحوي[٤٢]. بناء على هذا، يساهم هذا البحث في تمكين المعلّمين من اختيار أنسب طريقة في تدريس القواعد النحوية لطلبتهم لا سيّما في المرحلة الجامعية، ويدعو إلى تنويع أساليب التدريس وعدم الاكتفاء بالطريقة المعتادة، وذلك بإدماج طرق بديلة، منها الطريقة المعدّلة، حتى يساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحفيز الطلبة على تفاعل أكثر بدرس القواعد.

[٤٢] الناقة وطعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص ٦٧

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتكون هذا الفصل من خمسة مباحث، يتناول فيها الباحث شرح منهجية البحث، وتحديد متغيراته، ووصف عينة الدراسة. كما يستعرض الأدوات التي اعتمد عليها لتحقيق أهداف البحث، وهي الاختبار القبلي والبعدي، والاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية. ويختم الفصل بعرض مفصّل لخطوات البحث وإجراءاته.

المبحث الأول: منهجية البحث

كان المنهج الذي استخدمه الباحث في دراسته هو المنهج التجريبي، وهو المنهج الذي يهدف إلى معرفة مدى تأثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع)[1]، وله تصميمات متنوعة تنقسم إلى أربع تصميمات رئيسة وهي التصميمات التمهيدية، التصميمات التجريبية، التصميمات العاملية، والتصميمات شبه التجريبية، ولكل قسم أنواع أخرى من التصميمات[2]. واختار الباحث التصميمات التجريبية بنوع تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي (Pre-Test, Post-Test, Control Group Design)، ويأخذ التصميم الشكل الآتي:

ع	ت	خ١	X	خ٢
ع	ض	خ١	٠	خ٢

الشكل (٢): تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي

[1] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ص ٣٠٣.

[2] المرجع نفسه، ص ٣١٤–٣٢٣

الرمز (ع) يرمز للعشوائية في التعيين	الرمز (ض) يرمز للمجموعة الضابطة
الرمز (ت) يرمز للمجموعة التجريبية	الرمز (خ١) يرمز للاختبار القبلي
الرمز (خ٢) يرمز للاختبار البعدي	الرمز (x) يرمز للتجربة، (المتغير المستقل)

فيتم تعيين الأفراد على المجموعتين تعيينًا عشوائيًا أولًا، ثم إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، ويحجب عن المجموعة الضابطة. وبعد نهاية التجربة تجري الاختبار البعدي على المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل[٣]. قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية بالطريقة المعدّلة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة القياسية.

واستخدم الباحث المنهج الكمي في تحليل البيانات من نتائج الاختبار القبلي والبعدي من المجموعتين لقياس فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل مجموعة، وكذلك لقياس فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين. كما استُخدم المنهج الكمي أيضا في تحليل بيانات الاستبانة التي وُزّعت على طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق الطريقة المعدّلة لاكتشاف آرائهم حول هذه الطريقة وقياس مدى فاعليتها في تعلّم القواعد النحوية.

المبحث الثاني: متغيرات البحث

تشتمل هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل**، وهو العامل أو السبب الذي يطبَّق بهدف معرفة أثره على النتيجة[٤]. فالمتغير المستقل في هذا البحث هو الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية.

٢. **المتغير التابع**، وهو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها[٥]. فالتحصيل النحوي لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا هو المتغير التابع في هذا البحث.

---

[٣] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ص ٣١٦–٣١٧

[٤] المرجع نفسه، ص ٣٠٦

[٥] المرجع نفسه، ص ٣٠٦

المبحث الثالث: عينة البحث

تتكوّن عينة البحث من الطلبة في مستوى البكالوريوس المتخصصين في اللغة العربية وآدابها من السنة الأولى والثانية، والمسجلين في مادة النحو العربي التطبيقي (ARAB 2316) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ للميلاد، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. وقد تم اعتماد الشعبة الأولى لهذه المادة كالمجموعة التجريبية وعددها ٢٩ طالبا، والشعبة الثانية كالمجموعة الضابطة وعددها ١٥ طالبا.

المبحث الرابع: أدوات البحث

المطلب الأول: الاختبار القبلي والبعدي

وهو الاختبار الذي تُختبر فيه المجموعتان التجريبية والضابطة أي قبل إجراء التجربة وبعدها بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديهما في مادة القواعد النحوية لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل على المتغير التابع[٦]. تتكوّن أسئلة الاختبار في هذه الدراسة من ١٥ سؤالا تقيس مدى استيعاب الطلبة حول موضوع *أفعال المقاربة والشروع والرجاء*، بإجمالي ٢٠ درجة. وقد صُمِّم ١١ سؤالا بصيغة اختيار الإجابة من متعدد، بينما خُصصت ٤ أسئلة للإجابة التحريرية (انظر الملحق رقم ١). وتنقسم هذه الأسئلة من حيث مستوى الصعوبة إلى ثلاثة مستويات: سهلة، متوسطة، وصعبة، وذلك لضمان شمولية التقييم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

قبل استخدام أسئلة الاختبار القبلي والبعدي، قام الباحث بإجراء التجريب المبدئي (Pilot Study) لاختبار مدى موثوقية هذه الأسئلة وصلاحيتها لتكون أداة للبحث. أجرى الباحث التجريب المبدئي على الطلبة المتخصصين في اللغة العربية من عدة جامعات؛ جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية بولاية رياو إندونيسيا، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وتكوّنت العينة من ثمانية طلاب تم اختيارهم عشوائيًا من مراحل دراسية مختلفة تشمل البكالوريوس، والماجستير، والخريجين، وذلك عن طريق إرسالهم الأسئلة عبر رابط google form. قام الباحث بتحليل نتائج التجريب المبدئي من خلال حساب

---

[٦] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**،ص ٣٠٧

قيمة مؤشر الصعوبة (Difficulty Index) للأسئلة عبر Microsoft Excel. يُعبِّر مؤشر الصعوبة النسبة الناتجة عن قسمة عدد الإجابات الصحيحة إلى العدد الكلي للإجابات[٧]لتقدير مستوى صعوبة كل سؤال استنادًا إلى نتائج المفحوصين. والصيغة الرياضية منها كالآتي:

$$\text{مؤشر الصعوبة للسؤال} : \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للإجابات}} \times 100$$

الشكل (٣): الصيغة الرياضية لمؤشر الصعوبة

من القواعد الأساسية لقياس مدى موثوقية الأسئلة تنص على أنّ قيمة مؤشر الصعوبة إن كانت أكثر أو تساوي (٠،٧٠) فيمكن الاستدلال بذلك على أن أسئلة الاختبار مقبولة وموثوقة تعكس المعرفة الحقيقية للطلبة الذين أجابوا الأسئلة، ويمكن الاعتماد عليه واعتباره بمثابة تقدير لمستوى الثبات، أي مؤشرا لمدى احتمالية حصول الطلبة الذين يخضعون للاختبار مرة أخرى على نفس الدرجات[٨]. قام الباحث بحساب قيمة مؤشر الصعوبة لكل سؤال، ثم بعد ذلك قام بحساب قيمة مؤشر الصعوبة للمجوعة الكلية من الأسئلة عن طريق جمع مؤشرات الصعوبة لجميع الأسئلة ثم قسمتها على عدد الأسئلة. والتحليل الإحصائي لنتائج التجريب المبدئي للدراسة كالآتي:

[7] "Exam Quality Through the Use of Psychometric Analysis" (Ohio State University College of Medicine, Department of Assessment and Evaluation, 2023), p.5.
[8]Nesrin Oruç Ertürk, "Testing Your Test: Reliability Issues of Academic English Exams," *International Journal of Psychology and Educational Studies* 2, no. 2 (2015): p.50.

الجدول (١): التحليل الإحصائي لنتائج التجريب المبدئي

الأسئلة	مؤشر الصعوبة
السؤال ١	٠،٨٧٥
السؤال ٢	٠،٨٧٥
السؤال ٣	٠،٧٥٠
السؤال ٤	٠،٣٧٥
السؤال ٥	١,٠٠٠
السؤال ٦	٠،٣٧٥
السؤال ٧	٠,٥٠٠
السؤال ٨	٠،٧٥٠
السؤال ٩	٠،٨٧٥
السؤال ١٠	٠،٣٧٥
السؤال ١١	٠،٧٥٠
السؤال ١٢	٠،٧٥٠
السؤال ١٣	٠،٥٠٠
السؤال ١٤	٠،٨٧٥
السؤال ١٥	٠،٨٧٥
المجموع الكلي	**١٠،٥٠٠**
مؤشرات الصعوبة الكلية	**٠،٧٠**

يوضح هذا الجدول أنّ قيمة مؤشر الصعوبة للمجموعة الكلية من الأسئلة بلغ (٠،٧٠)، مما يشير إلى مناسبة مستوى صعوبتها وملاءمتها لقياس تحصيل الطلبة، وموثوقيتها لتكون أداة صحيحة للاستخدام في الاختبار القبلي والبعدي. وبناءً على تلك النتائج، لم يُجر الباحث أي تعديلات على محتوى الأسئلة بعد التجريب المبدئي.

المطلب الثاني: الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية لدى الطلبة في المجموعة التجريبية. وقد عُرِّفت الاستبانة بأنّها الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مع إجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهمًّا، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة[٩].

إنّ الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن مجموعة من العبارات حول فاعلية الطريقة المعدّلة واستخدام النصوص في تعلّم القواعد النحوية، يجيبها الطلبة من المجموعة التجريبية بعد دراستهم القواعد النحوية بالطريقة المعدّلة. تتكون الاستبانة من جزئين؛ الجزء الأول يدور حول المعلومات الديموغرافية عن أفراد العينة من نوع الجنس والسنة الدراسية، أما الجزء الثاني فيتناول مجموعة من العبارات لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة واستخدام النصوص في تعلّم القواعد النحوية، وعددها عشرون عبارة (انظر الملحق رقم ٤). وقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت (*Likert Scale*) لتسجيل استجابات الطلبة، حيث أرفق بكل عبارة سلّما خماسيا من الدرجات، ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على درجة السلّم التي تعبر عن اتجاهه أحسن تعبير[١٠]، وذلك على النحو الآتي: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، أنا محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١). وقائمة العبارات كالآتي:

---

[٩] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ص ٣٤٢

[١٠] أحمد بن سالم بن سعيد القرني، "أثر عدد فئات التدريج لمقياس ليكرت في معاملات الارتباط"، **مجلة بحوث التعليم والابتكار – إدارة تطوير التعليم جامعة عين شمس**، مجلد ٤، عدد ١٣ (٢٠٢٤): ص ١٩٥

الجدول (٢): الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية

الرقم	العبارة	١	٢	٣	٤	٥
١	تساعدني الطريقة المعدّلة في فهم القواعد النحوية بشكل أفضل					
٢	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر تشويقًا بالنسبة لي					
٣	تقدم الطريقة المعدّلة شرحًا مبسطًا يسهل استيعاب القواعد النحوية المعقدة					
٤	تزيد الطريقة المعدّلة من مستوى تفاعلي ومشاركتي في دروس القواعد النحوية					
٥	تساعدني الطريقة المعدّلة على التفكير النقدي وتحليل التراكيب اللغوية بدقة					
٦	تناسب طريقة تعلم القواعد النحوية باستخدام النصوص مستويات مختلفة من المتعلمين					
٧	أستمتع أكثر بتعلم القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة					
٨	تساعدني النصوص على اكتشاف واستنتاج القواعد النحوية بسهولة					
٩	تساهم النصوص في تحسين قدرتي على تحليل الجمل واكتشاف الأخطاء النحوية					
١٠	تساعدني النصوص على الاحتفاظ بالمعلومات النحوية لفترة أطول					
١١	أجد أن تعلم القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص يساهم في تقوية مهارتي في القراءة					
١٢	تساعدني النصوص على تعيين مواقع الإعراب للكلمات بسهولة					

١٣	تسهّل عليّ النصوص عملية تحويل القاعدة النظرية إلى الاستخدام الفعلي لها					
١٤	ألاحظ تحسنًا في قدرتي على استخدام القواعد النحوية بعد تعلمها من خلال النصوص					
١٥	ألاحظ زيادة دقتي في استخدام التراكيب النحوية بعد تطبيق الطريقة المعدّلة					
١٦.	تعزز الطريقة المعدّلة ثقتي بنفسي في تطبيق القواعد النحوية عند قراءة النصوص التي لا تشكيل فيها					
١٧	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر مرونة وتكيفًا مع احتياجاتي					
١٨	أجد أن الطريقة المعدّلة تقلل من الإحساس بالصعوبة عند دراسة القواعد النحوية					
١٩	تؤثر الطريقة المعدّلة بشكل إيجابي على دافعيّتي للاستمرار في تعلّم القواعد النحوية					
٢٠	أشعر أن الطريقة المعدّلة عززت استمتاعي بتعلّم اللغة العربية بشكل عام، وليس فقط القواعد النحوية					

المبحث الخامس: خطوات إجراء البحث

في البداية قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الشعبتين قبل التجربة حتى يتسنى له معرفة أثر التجربة من أجل تحسينه[١١]، وأسئلة الاختبار تدور حول موضوع *أفعال المقاربة والشروع والرجاء*. وإنما اختار الباحث موضوع *أفعال المقاربة والشروع والرجاء* بناءً على توجيه أستاذ المادة ووفقًا لترتيب

[١١] العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ص ٣٠٧

الموضوعات في المقرر الدراسي، واقتصر الباحث على موضوع نحوي واحد لأنّ الهدف من الدراسة ينصبّ على مقارنة أثر التدريس بين الطريقتين. وفيما يخص أدوات البحث، فقد نال الباحث على موافقة المقوّم الخارجي عليها (انظر الملحق رقم ٥). بعد إجراء الاختبار القبلي، شرع الباحث في تدريس القواعد النحوية على المجموعة التجريبية باستخدام الطريقة المعدّلة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة القياسية. وقد أعدّ الباحث قبل بدء التدريس خطة تدريسية لكل من المجموعتين، صُمِّمت وفق الخطوات الإجرائية المعتمدة في كلتا الطريقتين (انظر الملحق رقم ٣ و٤). عقب انتهاء التدريس أجرى الاختبار البعدي على المجموعتين باستخدام الأسئلة نفسها. بعد ذلك قام الباحث بتحليل نتائج الاختبارين من خلال المنهج الكمي باستخدام برنامج SPSS. ثم أعقبه مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكل مجموعة، ومقارنة نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وأخيرا وزّع الباحث الاستبانة على طلبة المجموعة التجريبية لاكتشاف آراءهم حول مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية، ثم تحليل نتائجها من خلال المنهج الكمي. ويمكن استخلاص إجراءات البحث في الرسم البياني الآتي:

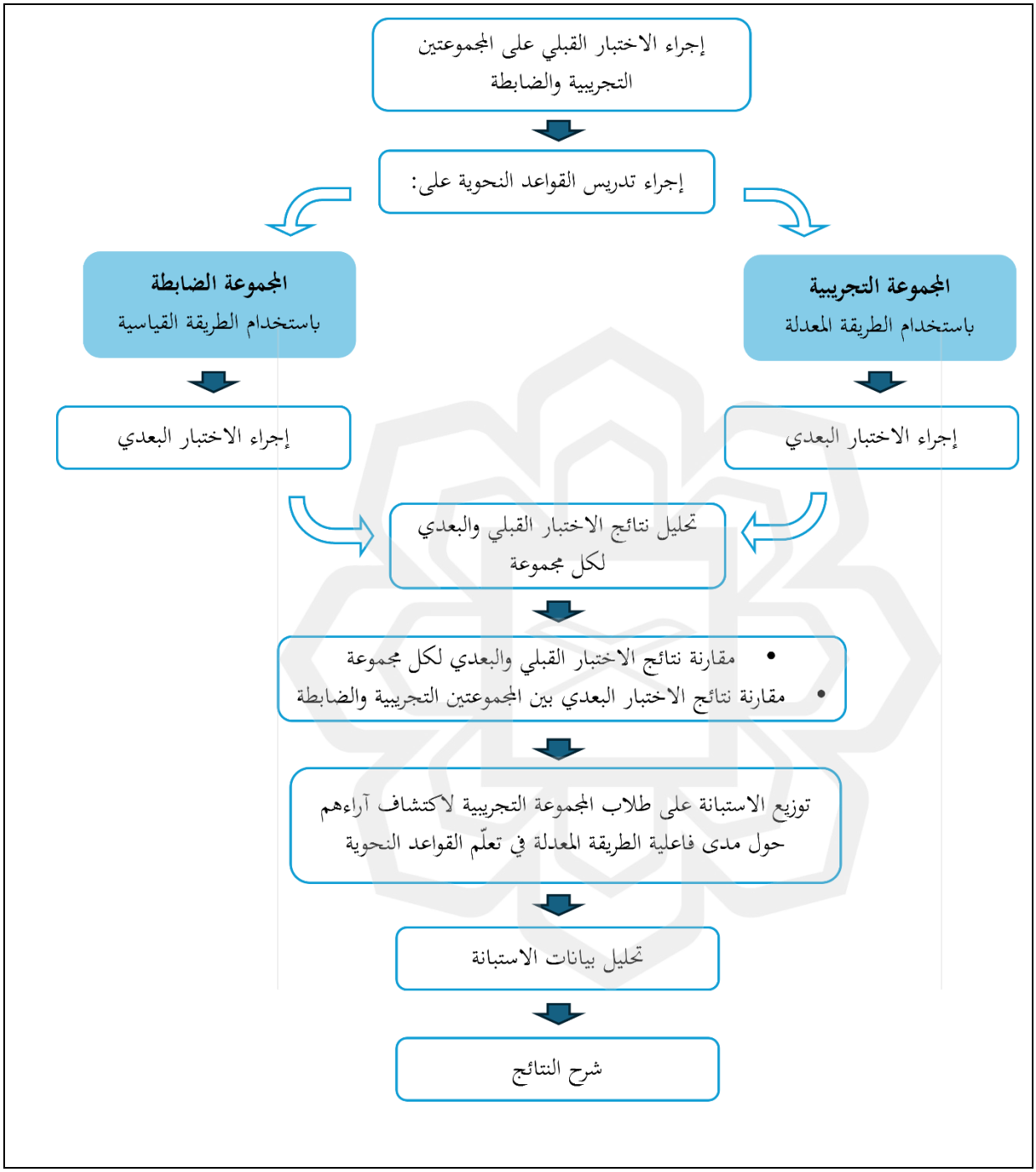

الشكل (٤): إجراءات البحث

الفصل الرابع
تحليل البيانات ونتائجها

يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث: يتناول الأول تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والثاني تحليل نتائج الاختبار البعدي بينهما للكشف عن الفروق في الأداء، أما الثالث فيتناول نتائج استبانة طلبة المجموعة التجريبية لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية.

المبحث الأول: تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

أجرى الباحث الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قام بإدخال النتائج في برنامج SPSS لقياس المتوسط الحسابي لكل اختبار، ثم إجراء الاختبار التائي للعينات المترابطة (Paired Sample T-Test)، وهو الاختبار الذي يُستخدم لمقارنة المتوسط الحسابي لنفس المجموعة من الأشخاص في مناسبتين مختلفين، أو عند وجود أزواج متطابقة[1]. وجاءت تفاصيل النتائج للاختبارين من المجموعة التجريبية والضابطة كالآتي:

المطلب الأول: نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الجدول (٣): نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

رقم الطالب	نتائج الاختبار للمجموعة التجريبية	
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الطالب ١	١٠	١٦
الطالب ٢	١٤	١٣
الطالب ٣	١٣	١٣

[1] Julie Pallant, *SPSS Survival Manual*, 7th Edition (New York: Routledge, 2020), p.251.

الطالب ٤	١١	٢٠
الطالب ٥	١٠	١٥
الطالب ٦	١٣	١٥
الطالب ٧	١٥	١٦
الطالب ٨	١٠	١٦
الطالب ٩	١٧	٢٠
الطالب ١٠	١٠	٢٠
الطالب ١١	١٥	١٩
الطالب ١٢	٨	١٩
الطالب ١٣	١٧	١٩
الطالب ١٤	٩	٢٠
الطالب ١٥	١١	١٨
الطالب ١٦	١١	١٦
الطالب ١٧	١١	١٩
الطالب ١٨	١٠	١٦
الطالب ١٩	٤	١٢
الطالب ٢٠	١٥	١٩
الطالب ٢١	٧	١٦
الطالب ٢٢	١١	١٥
الطالب ٢٣	١٢	١٤
الطالب ٢٤	٩	١٩
الطالب ٢٥	١٢	١٥
الطالب ٢٦	١٣	١٥
الطالب ٢٧	١٠	١٧
الطالب ٢٨	١٣	١٥
الطالب ٢٩	١٥	١٧

الجدول (٤): التحليل الإحصائي للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية (Paired Sampel Statistics)

	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار القبلي	٢٩	١١،٥٩	٢،٩٣٤
الاختبار البعدي	٢٩	١٦،٦٩	٢،٣٤٧

الجدول (٥): الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية (Paired Sampel T-Test)

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف		قيمة "ت"	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
			الأدنى	الأعلى			
الاختباران القبلي والبعدي	-٥،١٠٣	٣،٤٠٥	-٦،٣٩٩	-٣،٨٠٨	-٨،٠٧١	٢٨	<،٠٠١

تتضح من هذه الجداول أنّ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية تساوي (١١،٥٩) مع الانحراف المعياري (٢،٩٣٤) ترتفع في الاختبار البعدي إلى المتوسط الحسابي (١٦،٦٩) مع الانحراف المعياري (٢،٣٤٧)، كما أظهرت فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف بين المتوسطين تتراوح من (-٦،٣٩٩) إلى (-٣،٨٠٨). وأوضحت النتائج أيضا أن قيمة "ت"(٢٨) تساوي (-٨،٠٧١)، والقيمة الاحتمالية (<،٠٠١).

تبينت من نتائج الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية أنّ القيمة الاحتمالية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لنتائج الاختبارين تساوي (<،٠٠١) وكانت أقل من (٠،٠٥)، فيدلّ ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية وفق الطريقة المعدّلة.

المطلب الثاني: نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الجدول (٦): نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

رقم الطالب	نتائج الاختبار للمجموعة الضابطة	
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الطالب ١	٨	٩
الطالب ٢	١٢	١٨
الطالب ٣	٧	١٥
الطالب ٤	١٥	١٩
الطالب ٥	٦	١٤
الطالب ٦	١٠	١٨
الطالب ٧	١٦	١٨
الطالب ٨	١٢	١٧
الطالب ٩	٧	١٩
الطالب ١٠	١٠	١٦
الطالب ١١	٧	١١
الطالب ١٢	١٠	١٨
الطالب ١٣	٤	١٤
الطالب ١٤	٨	١٥
الطالب ١٥	٨	١٢

الجدول (٧): التحليل الإحصائي للعينات المترابطة للمجموعة الضابطة (Paired Sampel Statistics)

	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار القبلي	١٥	٩،٣٣	٣،٣٠٩
الاختبار البعدي	١٥	١٥،٥٣	٣،٠٦٧

الجدول (٨): الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة الضابطة (Paired Sampel T-Test)

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف		قيمة "ت"	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
			الأدنى	الأعلى			
الاختباران القبلي والبعدي	-٦،٢٠٠	٢،٩٥٧	-٧،٨٣٧	-٤،٥٦٣	-٨،١٢١	١٤	<٠،٠٠١

تتضح من هذه الجداول أنّ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة تساوي (٩،٣٣) مع الانحراف المعياري (٣،٣٠٩) ترتفع في الاختبار البعدي إلى المتوسط الحسابي (١٥،٥٣) مع الانحراف المعياري (٣،٠٦٧)، كما أظهرت فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف بين المتوسطين تتراوح من (-٧،٨٣٧) إلى (-٤،٥٦٣). وأوضحت النتائج أيضا أن قيمة "ت"(١٤) تساوي (-٨،١٢١)، والقيمة الاحتمالية (<٠،٠٠١).

وقد أشارت Pallant في كتابها إلى أنّ القيمة الاحتمالية في الاختبار التائي للعينات المترابطة إن كانت أقل من (٠،٠٥) فإنه يمكن الاستدلال على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجتين[٢]. في ضوء نتائج الاختبار التائي للعينات المترابطة للمجموعة الضابطة، تبين أنّ القيمة الاحتمالية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لنتائج الاختبارين تساوي (<٠،٠٠١) وكانت أقل من (٠،٠٥)، فيدلّ ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد النحوية وفق الطريقة القياسية.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

لتحليل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، قام الباحث بإدخال نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين في برنامج SPSS، ومن ثم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة

[2]Pallant, *SPSS Survival Manual*, p. 259.

(Independent Sample T-Test)، وهو الاختبار الذي يُستخدم لمقارنة المتوسط الحسابي بين مجموعتين مختلفتين من الأشخاص[٣]. وتفاصيل النتائج كالآتي:

الجدول (٩): التحليل الإحصائي للمجموعتين (Group Statistics)

	عدد العينة	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
المجموعة التجريبية	٢٩	١٦،٦٩	٢،٣٤٧
المجموعة الضابطة	١٥	١٥،٥٣	٣،٠٦٧

الجدول (١٠): الاختبار التائي للعينات المستقلة (Independent Sampel T-Test)

	المتوسط الحسابي		**الفرق بين المتوسطين**	**فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف**		**قيمة "ت"**	**درجات الحرية**	**القيمة الاحتمالية**
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		الأدنى	الأعلى			
الاختبار البعدي للمجموعتين	١٦،٦٩	١٥،٥٣	١،١٥٦	-،٥١٨	٢،٨٣١	١،٣٩٣	٤٢	٠،١٧١

يوضح هذين الجدولين أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية تساوي (١٦،٦٩) مع الانحراف المعياري (٢،٣٤٧)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة تساوي (١٥،٥٣) مع الانحراف المعياري (٣،٠٦٧)، كما أظهرت فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪ للاختلاف بين المتوسطين تتراوح من (-،٥١٨) إلى (٢،٨٣١). وأوضحت النتائج أيضا أن قيمة "ت"(٤٢) تساوي (١،٣٩٣)، والقيمة الاحتمالية (٠،١٧١).

[3] Pallant, *SPSS Survival Manual*, p. 251.

تُستخدم القيمة الاحتمالية في الاختبار التائي للعينات المستقلة لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسط الحسابي للمجموعتين ذات دلالة إحصائية، إذا كانت هذه القيمة تساوي أو أقل من (٠،٠٥)، فإنها تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، أما إذا كانت القيمة أكثر من (٠،٠٥) فإن الفروق بين المجموعتين لا تُعتبر ذات دلالة إحصائية[٤]. في ضوء نتائج الاختبار التائي للعينات المستقلة للدراسة، تبين أنّ القيمة الاحتمالية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار البعدي للمجموعتين تساوي (٠،١٧١) وكانت أكثر من (٠،٠٥)، فيشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

المبحث الثالث: تحليل الاستبانة ونتائجها

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على طلبة المجموعة التجريبية بعد دراستهم القواعد النحوية وفق الطريقة المعدّلة. والاستبانة تتكون من قسمين، يتناول القسم الأول المعلومات الديموغرافية للطلبة من الجنس والسنة الدراسية، بينما يتناول القسم الثاني الأسئلة أو العبارات لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية. وتفاصيل النتائج كما يأتي:

المطلب الأول: تحليل البيانات الديموغرافية للعينة

يتضمن هذا المطلب عرضًا للخلفيات الديموغرافية لعينة الدراسة من أفراد المجموعة التجريبية، والتي تشمل متغيري الجنس والسنة الدراسية للحصول على تصور واضح لخصائص العينة. والمعلومات مبينة في الجداول الآتية:

---

[4] Pallant, *SPSS Survival Manual*, p.254.

١. عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول (١١): النتائج المتعلقة بالجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكر	٧	٢٤،١
أنثى	٢٢	٧٥،٩
المجموع	**٢٩**	**١٠٠**

يتضح من هذا الجدول أنّ الطالبات شكّلن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حيث بلغ عددهنّ (٢٢) طالبة، أي ما يعادل (٧٥،٩٪) من إجمالي العينة. وفي المقابل،كان عدد الطلاب أقل، إذ بلغ عددهم (٧) طلاب فقط مع النسبة المئوية (٢٤،١٪).

٢. عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

الجدول (١٢): النتائج المتعلقة بالسنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية (%)
الأولى	١٠	٣٤،٥
الثانية	١٧	٥٨،٦
الثالثة	١	٣،٤
الرابعة	١	٣،٤
المجموع	**٢٩**	**١٠٠**

يوضح هذا الجدول أنّ أفراد العينة توزّعوا على مختلف السنوات الدراسية، حيث جاءت النسبة الأعلى من طلبة السنة الثانية بعدد (١٧) طالبا بالنسبة المئوية (٥٨،٩٪)، يليهم طلبة النسة الأولى بعدد (١٠) طلاب ويمثلون النسبة المئوية (٣٤،٥٪)، ثم طلبة السنة الثالثة والرابعة في المرتبة الأخيرة بعدد متساو وهو طالب واحد لكل سنة ويعادل (٣،٤٪) من إجمالي العينة.

تشير نتائج البيانات أنّ أفراد العينة من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الذين درسوا مادة النحو العربي التطبيقي من الشعبة الأولى للفصل الدراسي الثاني عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ غالبيتها كانت من الطالبات، كما أظهرت أنّ العدد الأكبر من أفراد العينة كان من طلبة السنة الدراسية الثانية.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية

بهدف قياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على طلبة المجموعة التجريبية بعد تدريسهم القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة. تتكون الاستبانة من ٢٠ عبارة، وقد طُلب من الطلبة الإجابة عن كلّ عبارة وفق مقياس ليكرت الذي يتدرج من ١ إلى ٥؛ أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، أنا محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١). وبعد جمع استجابات الطلبة، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة عبر برنامج SPSS، والنتائج كما يأتي:

الجدول (١٣): النتائج المتعلقة بالمتوسط الحسابي حسب العبارات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تساعدني الطريقة المعدّلة في فهم القواعد النحوية بشكل أفضل	٤،٧٢	،٤٥٥
٢	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر تشويقًا بالنسبة لي	٤،٦٩	،٤٧١
٣	تقدم الطريقة المعدّلة شرحًا مبسطًا يسهل استيعاب القواعد النحوية المعقدة	٤،٦٢	،٦٧٧
٤	تزيد الطريقة المعدّلة من مستوى تفاعلي ومشاركتي في دروس القواعد النحوية	٤،٥٥	،٦٣٢
٥	تساعدني الطريقة المعدّلة على التفكير النقدي وتحليل التراكيب اللغوية بدقة	٤،٥٩	،٦٨٢
٦	تناسب طريقة تعلم القواعد النحوية باستخدام النصوص مستويات مختلفة من المتعلمين	٤،٦٢	،٦٢٢
٧	أستمتع أكثر بتعلم القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة	٤،٦٢	،٥٦١
٨	تساعدني النصوص على اكتشاف واستنتاج القواعد النحوية بسهولة	٤،٥٢	،٦٨٨
٩	تساهم النصوص في تحسين قدرتي على تحليل الجمل واكتشاف الأخطاء النحوية	٤،٦٦	،٥٥٣
١٠	تساعدني النصوص على الاحتفاظ بالمعلومات النحوية لفترة أطول	٤،٧٦	،٥١١
١١	أجد أن تعلم القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص يساهم في تقوية مهارتي في القراءة	٤،٨٣	،٣٨٤
١٢	تساعدني النصوص على تعيين مواقع الإعراب للكلمات بسهولة	٤،٦٦	،٥٥٣

١٣	تسهّل عليّ النصوص عملية تحويل القاعدة النظرية إلى الاستخدام الفعلي لها	٤،٧٩	،٤١٢
١٤	ألاحظ تحسنًا في قدرتي على استخدام القواعد النحوية بعد تعلمها من خلال النصوص	٤،٦٢	،٤٩٤
١٥	ألاحظ زيادة دقتي في استخدام التراكيب النحوية بعد تطبيق الطريقة المعدّلة	٤،٦٢	،٥٦١
١٦	تعزز الطريقة المعدّلة ثقتي بنفسي في تطبيق القواعد النحوية عند قراءة النصوص التي لا تشكيل لها	٤،٦٢	،٤٩٤
١٧	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر مرونة وتكيفًا مع احتياجاتي	٤،٦٦	،٤٨٤
١٨	أجد أن الطريقة المعدّلة تقلل من الإحساس بالصعوبة عند دراسة القواعد النحوية	٤،٥٢	،٥٠٩
١٩	تؤثر الطريقة المعدّلة بشكل إيجابي على دافعيّتي للاستمرار في تعلّم القواعد النحوية	٤،٥٩	،٥٦٨
٢٠	أشعر أن الطريقة المعدّلة عززت استمتاعي بتعلم اللغة العربية بشكل عام، وليس فقط القواعد النحوية	٤،٦٢	،٤٩٤

يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة تتراوح بين (٤،٥٢) إلى (٤،٨٣)، حيث كانت أعلى قيمة في المتوسط الحسابي من نصيب العبارة رقم ١١ "*أجد أن تعلم القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص يساهم في تقوية مهارتي في القراءة*" بالمتوسط الحسابي (٤،٨٣) مع الانحراف المعياري (٣٨٤،)، تليها العبارة رقم ١٣ "*تسهّل عليّ النصوص عملية تحويل القاعدة النظرية إلى الاستخدام الفعلي لها*" بالمتوسط الحسابي (٤،٧٩) مع الانحراف المعياري (٤١٢،)، ثم العبارة رقم ١٠ "*تساعدني النصوص على الاحتفاظ بالمعلومات النحوية لفترة أطول*" بالمتوسط الحسابي (٤،٧٦) مع الانحراف المعياري (٥١١،). أما باقي العبارات فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤،٥٢) إلى (٤،٧٢)، وهي ما زالت تشير إلى درجة قبول مرتفعة من قِبل أفراد العينة.

قام الباحث باختبار صدق وثبات عبارات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، فتبين أن قيمة ألفا كرونباج لعشرين عبارة بلغت (٠،٩٧٠) كما هو موضح في الجدول رقم (١٤). وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الاستبانة صالحة لجمع البيانات المتعلقة بقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية، وذلك لأنّ قيمة ألفا كرونباخ تُعد مقبولة عندما يتجاوز (٠،٧)[5].

الجدول (١٤): نتيجة اختبار الصدق والثبات

معامل ألفا كرونباج	عدد الأسئلة
٠،٩٧٠	٢٠

الخلاصة

في هذا الفصل تم عرض نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بأسئلة الدراسة وفروضها. وقد بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين. أما بالنسبة لآراء أفراد العينة تجاه استخدام الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية، فقد بيّنت نتائج الاستبانة أنّ المتوسطات الحسابية لعباراتها تراوحت بين (٤،٥٢) و(٤،٨٣)، وهي تمثل مستوى مرتفعًا يقع ضمن أعلى درجات مقياس ليكرت الخماسي.

وبذلك يمكن القول إنّ هذا الفصل قد قدّم عرضًا متكاملًا لنتائج الدراسة الإحصائية، على أن يُخصص الفصل التالي لمناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة والدراسات السابقة، واستخلاص ما يترتب عليها من دلالات وتوصيات بحثية.

---

[5] Pallant, *SPSS Survival Manual*, p.102.

الخاتمة

مناقشة نتائج البحث

يتناول هذا الفصل عرضا لملخص نتائج البحث ومناقشتها في أهداف الدراسة وتساؤلاتها، كما يتضمن التوصيات والمقترحات التي يرى الباحث أهميتها للبحوث والدراسات المستقبلية، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: نتائج البحث ومناقشتها

أجريت هذه الدراسة لاختبار تأثير الطريقة المعدّلة في التحصيل النحوي لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد قام الباحث بتطبيق التدريس باستخدام الطريقة المعدّلة مع الاختبار القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تحليل النتائج عبر برنامج SPSS باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. وتتم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، تم استخدام الاختبار التائي للعينات المترابطة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠،٠٠١>)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠،٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

تشير هذه النتيجة إلى فاعلية الطريقة المعدّلة في تحسين تحصيل الطلبة في درس القواعد النحوية، ويُعزى ذلك إلى اعتماد هذه الطريقة على التفاعل والتطبيق العملي للقاعدة ضمن

سياق نصيّ. وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سعد عطاء الله[٦]، التي أكّدت أنّ توظيف النص في تعليم القواعد النحوية يجعل المتعلّم فاعلا في العملية التعليمية، ويسهم في استخدام المعارف النحوية شفهيا وكتابيا. كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة الباحثة مصرية ودراسة الدكتور العياضي[٧]، اللتين بيّنتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لصالح الاختبار البعدي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد النحوية باستخدام الطريقة القياسية

بالنسبة للمجموعة الضابطة، كشفت نتائج الاختبار التائي للعينات المترابطة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لطلبة المجموعة الضابطة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠،٠٠١>) وكانت أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠،٠٥)، مما يشير إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

تدل هذه النتيجة على أن الطريقة القياسية ساهمت في تحسين مستوى تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في درس القواعد النحوية، وأن الطريقة التقليدية رغم محدودية تفاعلها، وهي لا تزال قادرة على تحقيق تحسّن في التحصيل، وإن كان التحسن نسبيا وبدرجة أقل من الطريقة المعدّلة. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه سيف الأنوار وFajriah في دراستهما[٨]من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد العينة لصالح الاختبار البعدي.

---

[٦]عطاء الله، **"المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط–السنة الثانية أنموذجا."**

[٧]مصرية، **"الطريقة المعدّلة وتطبيقها في المقروء (دراسة تجريبية في معهد دار العلوم العصري)"**؛ العياضي، **"فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها."**

[٨]الأنوار، **"تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية"**؛ Fajriah وآخرون،**"فعالية الطريقة القياسية بوسيلة خريطة المفاهيم على فهم النحو لدى الطلاب بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه."**

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي

عند مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي للعينات المستقلة، أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة إحصائيا، وذلك أنّ القيمة الاحتمالية تساوي (٠،١٧١) وكانت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠،٠٥)، مما يشير إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

تشير هذه النتيجة إلى أنّ الفروق بين أداء المجموعتين في الاختبار البعدي لم يكن ذات دلالة إحصائية، على الرغم من وجود مؤشرات إيجابية لصالح المجموعة التجريبية. فقد أظهرت البيانات أنّ بعض أفراد المجموعة التجريبية حصلوا على الدرجة الكاملة في الاختبار البعدي، بينما لم يتمكن أي فرد من أفراد المجموعة الضابطة من الحصول على الدرجة الكاملة (انظر الجدول رقم ٣ و٦)، وهو ما يعكس تميزًا نسبيًا لأداء المجموعة التجريبية. كما أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (انظر الجدول رقم ٩)، مما يعزز الاتجاه نحو اعتبار الطريقة المعدّلة أكثر فعالية في رفع مستوى التحصيل للطلبة، حتى وإن لم تصل النتيجة إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب.

نتائج الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية

أظهرت نتائج الاستبانة لآراء أفراد العينة تجاه استخدام الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية كانت إيجابية بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة بين (٤،٥٢) إلى (٤،٨٣)، وهي تقع ضمن أعلى درجات مقياس ليكرت الخماسي، مما يدل على وجود اتفاق عام بين الطلبة حول فاعلية هذه الطريقة.

وقد حصلت العبارة رقم (١١) "*أجد أن تعلم القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص يساهم في تقوية مهارتي في القراءة*" على أعلى متوسط حسابي (٤،٨٣)، وهو يشير إلى اتفاق أفراد العينة على أن تعلّم القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة، القائمة على تحليل النصوص، يُسهم بشكل إيجابي ومباشر في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة. كما جاءت العبارة رقم (١٣) "*تسهّل عليّ النصوص عملية تحويل القاعدة النظرية إلى الاستخدام الفعلي*

لها" بمتوسط حسابي مرتفع (٤،٧٩)، مما يدل على أن الطلبة وجدوا في السياقات النصية وسيلة تساعدهم في الانتقال من مجرّد الحفظ النظري للقواعد إلى توظيفها عمليًا في مواقف لغوية واقعية. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه الدكتور علي سامي الحلاق، إذ بيّن أن استخدام النصوص في تعليم القواعد يوفّر للطلبة نشاطًا لغويًا وتدرّبًا على القراءة السليمة، مما يمكّنهم من ربط القاعدة بموقعها داخل السياق الحقيقي. كما أن القراءة في ظل هذا الأسلوب، تتحوّل إلى أداة لاكتشاف البنية النحوية والتدرّب عليها[٩].

كما حصلت العبارة رقم (١٠) " *تساعدني النصوص على الاحتفاظ بالمعلومات النحوية لفترة أطول*" على متوسط حسابي (٤،٧٦)، ويشير ذلك إلى أنّ الطلبة يرون في هذه الطريقة وسيلة فعّالة لدعم التذكر طويل المدى للقواعد المدروسة، مقارنةً بأساليب التلقين التقليدية التي غالبا ما ترتبط بنسيان سريع للمحتوى. وقد أشارت دراسة Hastuti [١٠]إلى أن الطريقة القياسية تجعل الطلبة ينسون القاعدة بسرعة، لأنها لا تتطلب منهم بذل جهد في استنباطها.

أما باقي العبارات، فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤،٥٢) إلى (٤،٧٢)، مما يعكس اتفاق غالبية أفراد العينة على فاعلية الطريقة المعدّلة في الجوانب الأخرى المرتبطة بتعلّم القواعد، وهي مؤشرات تدل على نجاح الاتستراتيجية التعليمية في تحقيق أهدافها بدرجة مقبولة. بصورة عامة، فإن نتائج الاستبانة تشير إلى فاعلية الطريقة المعدّلة القائمة على تحليل النصوص في تطوير تعلم القواعد النحوية لدى الطلبة، ليس فقط من حيث التحصيل، بل من حيث التحسين في جانب مهارة القراءة، التطبيق العملي للقاعدة، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وهو ما يدعو إلى النظر في اعتمادها على نطاق أوسع ضمن برامج تعليم اللغة العربية.

---

[٩] الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ص ٣١٤

[١٠] Hastuti و Nurhawani ،"**تطبيق الطريقة القياسية لترقية قدرة الطلاب على فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية**"، ص٢٧

المبحث الثاني: التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج البحث التي أظهرت فاعلية الطريقة المعدّلة في تحسين تحصيل الطلبة في تعلم القواعد النحوية، وكذلك ما كشفته الاستبانة لآراء الطلبة من تأثير إيجابي نحو هذه الطريقة، يوصي الباحث المعلّمين المشتغلين بتدريس القواعد النحوية ما يلي:

١. اعتماد الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية، التي تقوم على تحليل النصوص واستخراج القاعدة منها، ثم تطبيقها؛ وذلك لما ثبت لها من أثر إيجابي في تعزيز فهم الطلبة وقدرتهم على التوظيف العملي للقواعد، خاصة في المراحل الجامعية.

٢. تنويع استراتيجيات التدريس داخل الحصة الدراسية، ومن ذلك استخدام استراتيجيات توظيف النصوص، لما لها من دور في تمكين الطلبة من استخدام القواعد النحوية بصورة عملية ضمن سياقات لغوية واقعية.

٣. التركيز على الجانب التطبيقي في تدريس النحو، وربطه بمهارات اللغة الأخرى كمهارتي القراءة والكتابة، بدلا من الاكتفاء بتلقين القاعدة وتطبيقها في جمل معزولة عن السياق.

واستنادًا إلى نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تستكمل ما بدأه هذا البحث، ومن أبرز هذه المقترحات:

١. إجراء دراسات تجريبية لتطبيق الطريقة المعدّلة في فروع لغوية أخرى كالصرف والبلاغة، وقياس أثرها في تنمية الأداء اللغوي لدى الطلبة.

٢. دراسة الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في مدى فاعلة الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية، لمعرفة ما إذا كانت هذه الطريقة تؤثر بشكل مختلف تبعًا للجنس، وهو ما يسهم في بناء استراتيجيات تعليمية أكثر تخصيصًا.

٣. إعادة تنفيذ الدراسة على عينة أكبر ولفترة زمنية أطول، من أجل التحقق من استمرارية أثر الطريقة المعدّلة، وقياس فاعليتها في بيئة صفية مختلفة وظروف أكثر تنوعًا، مما يعزز من تعميم النتائج.

٤. تنويع الموضوعات النحوية المدروسة في الدراسات المستقبلية، وذلك بهدف اختبار فاعلية الطريقة المعدّلة في مجالات أوسع من محتوى النحو العربي.

٥. إجراء الاختبار البعدي على مرحلتين: الأولى مباشرة بعد انتهاء التدريس، والثانية بعد فترة زمنية محددة (أسبوعين أو أكثر)، لقياس مدى ثبات التعلم واستمرار التذكر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، زكريا. (١٩٨٩). **طرق تدريس اللغة العربية**. مصر: دار المعرفة الجامعية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٢). **الخصائص**. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد. (١٩٩٧). **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**. بيروت: دار الكتب العالمية.

الجحمي، محمد بن سلام. (١٩٨٠). **طبقات فحول الشعراء**. جدة: دار المدني.

جرمان، كلود، و ريمون لوبلون. (١٩٩٧). **علم الدلالة**. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الداية، محمد رضوان، محمد جهاد جمل، ومازن جرادات. (٢٠٠٤). **اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الزجاجي، أبو القاسم. (١٩٧٩). **الإيضاح في علل النحو**. بيروت: دار النفائس.

الزجاجي، أبو القاسم. (١٩٨٩). **أمالي الزجاجي**. بيروت: دار الجيل.

الساموك، سعدون محمود. (٢٠٠٥). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الحميد، محمد محيي الدين. (٢٠٠٩). **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب**. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٧). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عفيفي، أحمد. (٢٠٠١). **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحو**. القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.

مدكور، علي أحمد. (١٩٩١). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة، مصر: دار الشواف للنشر والتوزيع.

مصطفى، عبد الله علي. (٢٠٠٧). **مهارات اللغة العربية**. عمان: دار المسيرة.

الموسى، نهاد نسيم. (٢٠١٥). **اللغة العربية وأبناؤها**. عمان: دار المسيرة.

الناقة، محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٣). **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده – تحليله – تقويمه**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الناقة، محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٣). **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.

ثانياً: الرسائل العلمية

الأنوار، سيف. (٢٠٢٢). "**تطوير وحدة تعليم القواعد النحوية على ضوء الطريقة القياسية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية**". رسالة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية.

ريزال، إيكا. (٢٠١٣). "**استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة**". رسالة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

شهبانا، محمد. (٢٠١٩). "**استخدام الطريقة الاستقرائية والقياسية في تعليم تركيب اللغة العربية – دراسة تجريبية لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة روضة الشبّان الثانوية الإسلامية في سونجاي لولوت بمنطقة بنجار**". رسالة البكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

الفارسي، حسين بن علي. (٢٠١٧). "**فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية : برنامج مقترح**". رسالة دكتوراة غير منشورة قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

مصرية. (٢٠١٨). "**الطريقة المعدّلة وتطبيقها في المقروء (دراسة تجريبية في معهد دار العلوم العصري)**". رسالة البكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية.

نجيب، مخلوف. (٢٠١٨). "**تعليمية القواعد النحوية في ظلّ المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط – كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا**". رسالة الماجستير في تعليمية اللغة العربية، جامعة الجزائر ٢.

نسيمة، حمار. (٢٠١١). "**إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة جامعة بجاية نموذجا**". رسالة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري.

ثالثاً: المجلات والأوراق العلمية

الحديبي، علي عبد المحسن. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، مجلد ٤١، عدد ٤: ٢٢٨—٢٧١.

الحربي، خالد هديبان. (٢٠٢١). "فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، مجلد ١، عدد ٦: ١٥٦—٢٠٤.

السماني، عبد السلام. (٢٠٢٣). "الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام". **مجلة أبحاث**، مجلد١٠، عدد ١: ٦٤٥—٩٢.

شنين، بلخير. (٢٠٢٠). "طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية". **مجلة العلامة**، مجلد ٥، عدد ١: ١٤٧—١٦٧.

عطاء الله، سعد. (٢٠٢٢). "المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط-السنة الثانية أنموذجا". **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، ٧، عدد ٥: ٤٩٣—٥٠٣.

العياضي، خليوي سامر خليوي. (٢٠٢٢). "فاعلية برنامج قائم على النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". **مجلة تعليم اللغة العربية لغة ثانية** – مجلة عملية الدورية محكمة من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مجلد ٤، عدد ٧: ٥—٤٧.

القرني، أحمد بن سالم بن سعيد. (٢٠٢٤). "أثر عدد فئات التدريج لمقياس ليكرت في معاملات الارتباط". **مجلة بحوث التعليم والابتكار** – إدارة تطوير التعليم جامعة عين شمس، مجلد ٤، عدد ١٣: ١٩١–٢٠٦.

مصطفى، زينب شوقي كمال، ومحمد إبراهيم حسن عثمان. (٢٠٢٢). "طريقة النص الأدبي ودورها في زيادة التحصيل العلمي لقواعد النحو العربي : بناء الجملة الاسمية في شعر أبي إسحاق الغزي أنموذجًا". **المجلة العلمية للغة والثقافة**، مجلد ٧، عدد ٢: ٩٥–١١٢.

نبيل، زيد، وفريد محفوظ. (٢٠٢٣). "الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين". **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، مجلد ١٠٥، عدد ١٠٥: ١١٥–١٣١.

Fajriah, Hilmi و Zulnafara Khaisa Utari. (٢٠٢٣). فعالية الطريقة القياسية بوسيلة خريطة المفاهيم على فهم النحو لدى الطلاب بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه"، **مجلة لساننا**، مجلد ١٣، عدد ٢: ص ٢٣٤.

Hastuti و Nurhawani. (٢٠٢٣)."تطبيق الطريقة القياسية لترقية قدرة الطلاب على فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية"، *AlMihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan* مجلد ١، عدد ٢: ٢١-٣٨.

Yulia, Safitri, وMukhlisah. (٢٠٢٠). "تطبيق الطريقة المعدّلة في تعليم قواعد الهمزة لترقية سيطرة الطالبات على فهم كتابة الهمزة (دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة بمعهد إنصاف الدين)"، *el-Maqalah: Journal of Arabic Language Teaching And Linguistics*، مجلد ١، عدد ٢: ١٦٤-١٩٣.

رابعاً: المراجع الإنجليزية

Ertürk, Nesrin Oruç. (2015). "Testing your Test: Reliability Issues of Academic English Exams". *International Journal of Psychology and Educational Studies* Vol.2, Issue.2, 47-52.

"*Exam Quality Through the Use of Psychometric Analysis".* (2023). Ohio State University College of Medicine, Department of Assessment and Evaluation,.

Pallant, Julie. (2020). *SPSS Survival Manual***.** 7th Edition. New York: Routledge.

الملاحق

الملحق (١): أسئلة الاختبار القبلي والبعدي

الألف : عين الاسم والخبر من الأفعال المقاربة والرجاء والشروع في الأمثلة الآتية :

١. قوله تعالى في سورة القصص – الآية ٢١-٢٢ : ((فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ **عَسَىٰ** رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ (٢٢)))، خبر "عَسَى" :

أ. ربّي

ب. أن يهديني

ج. ياء المتكلم " يهديني "

د. سواء السبيل

٢. قال الله تعالى في سورة طه -الآية ١٥ (إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ **أَكَادُ** أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا تَسۡعَىٰ)، اسم "أكاد" :

أ. لتجزى

ب. أخفيها

ج. ضمير مستتر أنا في "أكاد"

د. هاء الغيبة " أخفيها "

٣. قال تعالى في سورة الأعراف – الآية ٢٢ (وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ)، اسم "طفقا":

أ. يخصفان

ب. ألف التثنية " طفقا "

ج. ألف التثنية " يخصفان "

د. يخصفان عليهما

٤. قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : (ومن وقع في الشبهاتِ وقَع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك** أن يرتع فيه)، خبر "يوشك" :

أ. يرتع

ب. أن يرتع

ج. يرتع فيه

د. أن يرتع فيه

الباء : ضع الخبر المحذوف للأفعال في الأمثلة الآتية مع التركيز في حكم اقترانه وتجرده من (أَنْ)

٥. أوشك الشتاء ...

أ. أن ينتهي

ب. ينتهي

٦. يكاد المهاجم ... هدفًا

أ. يسجل

ب. أن يسجل

٧. اخلولق الود ...

أ. يدوم

ب. أن يدوم

٨. أخذت الأزهار ...

أ. تتفتح

ب. أن تتفتح

الجيم : عين موقع الإعراب من الكلمات التي تحتها خط من الأمثلة الآتية :

٩. أخذ التلميذُ الكتاب

أ. فاعل "أخذ"

ب. اسم "أخذ"

١٠. جعل المهندس يصنعُ الحديدَ

أ. فاعل "جعل"

ب. اسم "جعل"

١١. جعل المنهدس الحديدَ سلاحًا

أ. خبر "جعل"

ب. مفعول به "جعل"

الدال : املأ فعلا مناسبا من الأفعال المقاربة والرجاء والشروع في النص الآتي :

النص : فِي صَبَاحٍ جَمِيلٍ، .... الصَّيَّادُ يَفْقِدُ الأَمَلَ فِي العُثُورِ عَلَى صَيْدٍ وَفِيرٍ، لَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ فِي المحَاوَلَةِ. وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى البُحَيْرَةِ، أَوْشَكَ أَنْ يَرْمِيَ شِبَاكَهُ، فَشَرَعَ يُلْقِيهَا بِحَذَرٍ، .... شِبَاكُهُ أَنْ تَمْتَلِئَ بِالأَسْمَاكِ الوَفِيرَةِ. وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ، ... يَسْحَبُ الشِّبَاكَ بِجُهْدٍ، وَكَرِبَ يَصْرُخُ فَرَحًا عِنْدَمَا وَجَدَهَا مُمْتَلِئَةً بِالصَّيْدِ الغَزِيرِ

١٢. (...) الصَّيَّادُ يَفْقِدُ الأَمَلَ

١٣. (...) شِبَاكُهُ أَنْ تَمْتَلِئَ بِالأَسْمَاكِ الوَفِيرَةِ

١٤. (...) يَسْحَبُ الشِّبَاكَ بِجُهْدٍ

الهاء : أعرب ما تحتها خط

١٥. قوله تعالى في سورة البقرة – الآية ٢٠: "يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهم"

الملحق (٢): خطة التدريس باستخدام الطريقة المعدّلة

خطة التدريس

المدرّس : نصيح المرتضى — اليوم : الثلاثاء

الدرس : النحو — التاريخ : ٨ أبريل ٢٠٢٥

الموضوع : أفعال المقاربة والرجاء والشروع — الحصّة : الأولى

السنة : الأولى والثانية

العدد : ٢٩ طالبا

المدة : ١١:٣٠ – ١٢:٥٠ (ساعة وعشرون دقيقة)

الغرفة : ADM LR 9

الخبرات السابقة : المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إنّ وأخواتها

الوسائل التعليمية : جهاز العرض وشاشته

الطريقة : المعدّلة

أهداف الدرس :

١. أن يتعرف الطالب على أفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء ويميزها
٢. أن يستخرج الطالب الأفعال من النص ويحدد نوعها وخبرها
٣. أن يُبدي الطالب اهتمامًا بالنص العربي ويدرك جمال اللغة فيه
٤. إحياء الرغبة في الطلبة لاستمرار تعلّم النحو

الخطوات	تفصيل الخطوات	طريقة تنفيذ الخطوات
التمهيد (١٠ دقائق) ١١:٣٠- ١١:٤٠	إلقاء السلام وسؤال أحوال الطلبة ، ثم تنظيم الفصل	أدخل الفصل قائلا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف حالكم أيها الطلبة ؟ ثم أنظّم الفصل بترتيب هيئة الطلبة
	الاختبار القبلي	أعرض "QR-Code" لأسئلة الاختبار القبلي أمام الطلبة وآمرهم بمسحها، ثم الإجابة عن الأسئلة
	بيان موجز عن الدرس السابق والدرس الجديد بعد الاختبار القبلي	م : درستم في الأسابيع الماضية عن المبتدأ والخبر، أنواع الخبر، وكان وأخواتها. واليوم سندرس حول الأفعال التي تعمل عمل كان وأخواتها وهي **أفعال المقاربة والشروع والرجاء**، فهذا هو موضوعنا اليوم.
العرض (١٠ دقائق) ١١:٤٠- ١١:٥٠	عرض النص أمام الطلبة	أعرض النص الذي سيتم من خلاله تدريس موضوع أفعال المقاربة والشروع والرجاء عبر شاشة العرض. النص : **قِصَّةُ أَصْحَابِ الكَهْفِ** فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّبَّانِ المُؤْمِنِينَ يَعِيشُونَ فِي مَدِينَةٍ يَحْكُمُهَا مَلِكٌ ظَالِمٌ. **أَوْشَكَ** المَلِكُ أَنْ يَكْتَشِفَ إِيمَانَهُمْ، فَقَرَّرُوا الهُرُوبَ مِنَ المَدِينَةِ لِإِنْقَاذِ دِينِهِمْ. **أَخَذُوا** يُعِدُّونَ خُطَّتَهُمْ سِرًّا، وَ**شَرَعُوا** يُسَافِرُونَ لَيْلًا حَتَّى لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ. سَارُوا كَثِيرًا بَيْنَ

		الجِبَالِ، **كَرِبَ** التَّعَبُ يَهْزِمُهُمْ مِنْ شِدَّةِ المَشْيِ، لَكِنَّ إِيمَانَهُمْ مَنَحَهُمُ القُوَّةَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ، وَجَدُوا كَهْفًا كَبِيرًا بَيْنَ الصُّخُورِ، فَقَالُوا: " **عَسَى** هذَا المَكَانُ أَنْ يُنْسِينَا الخَوْفَ!" دَخَلُوا الكَهْفَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهِ، **جَعَلُوا** يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللهِ أَنْ يَحْفَظَهُمْ. **يَكَادُ** شُعُورُ الطُّمَأْنِينَةِ يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ رَغْمَ الخَطَرِ حَوْلَهُمْ. وَفَجْأَةً، **يُوشِكُ** جُنُودُ المَلِكِ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الكَهْفِ، لَكِنَّ اللهَ أَنَامَ الجَمِيعَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ اسْتَمَرَّ سِنِينَ طَوِيلَةً. فَأَيْقَظَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ سِنِيْنَ، **فَاخْلَوْلَقَتْ** قِصَّتُهُمْ أَنْ تُبَرْهِنَ عِزَّةَ الإِيمَانِ
	قراءة النص ومعالجة معانيها	أقرأ النص ثم أختار من الطلبة من يقرأ بعدي حتى ينتهي النص، ثم أشرح لهم المفردات والجمل التي لم يفهموها. ثم أطرح لهم بعض الأسئلة حول مضمون النص لأتأكد من فهمهم واستيعابهم. الأسئلة : ١. لماذا قرر الشبان الهروب من المدينة ؟ ٢. ما الذي أعطى الشبان القوة ليكملوا الطريق رغم تعبهم؟ ٣. كيف كان شعور الشبان بعد أن استقروا في الكهف وسط الأخطار المحيطة بهم؟ ٤. ما الغاية من إيقاظ الله لهم بعد مرور السنين؟

التحليل (١٠ دقائق) ١١:٥٠- ١٢:٠٠	مناقشة الشواهد النحوية من النص وتلوينها	أشير إلى الطلبة الشواهد لأفعال المقاربة والشروع والرجاء من النص وأناقشهم حولها من وظائفها الإعرابية واسم الأفعال وخبرها، ثم ألوّن الشواهد بلون مغاير مباشرة
الاستنتاج (٢٠ دقائق) ١٢:٠٠- ١٢:٢٠	استنتاج القاعدة وتدوينها على السبورة	أوجه الطلبة إلى استنتاج القاعدة أو بعض أجزائها بالرجوع إلى الشواهد الملوّنة من النص وأحاول أن يكون سياق القاعدة من قبل الطلبة، ثم أكتب كلّ قاعدة مستنبطة على السبورة. القاعدة : ١. **أفعال المقاربة** : تدل على قرب وقوع خبرها، أشهر هذه الأفعال ((كَادَ و كَرِبَ و أَوْشَكَ)). ويستعمل ((أوشك وكاد)) بصيغة الماضي كما يستعملان بصيغة المضارع ٢. **أفعال الشروع** : تدل على البدء والشروع في خبرها، ومنها : ((شَرَعَ – بَدَأ – أَخَذَ – جَعَلَ – طَفِقَ – أَنْشَأَ – هَبَّ)) ٣. **أفعال الرجاء** : تدل على رجاء وقوع خبرها، أشهر هذه الأفعال ((عَسَى– حَرَى–اخْلَوْلَقَ)) **عمل هذه الأفعال وشروط خبرها**

		١. أفعال المقاربة والشروع والرجاء تعمل عمل ((كَانَ)) ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٢. يغلب اقتران خبر (أوشك) و (عسى) بـ (أن) ٣. يغلب عدم اقتران خبر (كاد) و(كرب) بـ (أن) ٤. يجب اقتران الخبر بـ (أن) إن كان الفعل (حَرَى) و (اخلولق) ٥. يمتنع اقتران الخبر بـ(أن) بعد أفعال الشروع
	تعليم الإعراب	أدرسهم كيفية إعراب الشواهد، ثم أشير إلى مواضع أخرى من الشواهد في النص وأطلب منهم أن يعربوها
التطبيق (١٥ دقيقة) ١٢:٢٠- ١٢:٣٥	عرض نص قصير	أعرض لهم نصا قصيرا وآمرهم بقراءته، ثم أطلب منهم أن يعيّنوا أفعال المقاربة والشروع والرجاء من النص مع تعيين اسمها وخبرها. النص: **قِصَّةُ الأَرْنَبِ وَالسُّلَحْفَاةِ** كَانَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ "نُونُو" يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ مُنْذُ سَاعَاتٍ. **كَادَ** الْيَأْسُ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ قَالَ: "**عَسَى** الطَّعَامُ أَنْ يَأْتِيَنِي قَرِيْبًا!" **أَخَذَ** يَجْرِي نَحْوَ مَنْطِقَةٍ لم يَزُرْهَا مِنْ قَبْلُ، وَ**شَرَعَ** يَحْفِرُ الأَرْضَ بِسُرْعَةٍ. بَيْنَمَا كَانَ يَحْفِرُ، **كَادَ** أَنْ يَتَعَثَّرَ، لَكِنَّهُ وَاصَلَ مُحَاوَلَاتِهِ بِلَا يَأْسٍ. وفَجْأَةً،

		ظَهَرَتِ السُّلَحْفَاةُ اسمُها "تُوتُو" تَحْمِلُ لَهُ فِي فَمِهَا جَزَرًا طَازِجًا. **يَكَادُ** فَرْحُ الأَرْنَبِ لَا يُوْصَفُ! **اخْلَوْلَقَ** هذَا اللِّقَاءُ أَنْ يَبْدَأَ الصَّدَاقَةَ الجَمِيْلَةَ بَيْنَهُمَا. تَعَاوَنَا مَعًا وَ**كَادَا** يَنْسَيَانِ الْوَقْتَ مِنْ شِدَّةِ سَعَادَتِهِمَا! تَعَلَّمَ نُونُو أَنَّ الْأَمَلَ وَالتَّعَاوُنَ يَجْلِبَانِ السَّعَادَةَ!
	عرض نص آخر يخالف مضمونه القاعدة	ثم أعرض لهم نصا آخر، وقد خالف مضمونُ النص القواعدَ المدروسة، فأطلب منهم أن يكتشفوا مواطن الخطأ من النص ويصححوها وفق القواعد المدروسة. النص المخالف : **يَوْمٌ دِرَاسِيٌّ مُشْرِقٌ** فِي صَبَاحٍ جَمِيْلٍ، **كَادَ** خَالِدٌ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ المَدْرَسَةِ، لٰكِنَّهُ **جَعَلَ** قَدَمَيْهِ تَمْشِيَانِ بِسُرْعَةٍ حَتَّى وَصَلَ قَبْلَ الجَرَسِ. عِنْدَ دُخُولِ الفَصْلِ، **أَوْشَكَ** المُعَلِّمُ يَبْدَأُ الدَّرْسَ، **فَأَخَذَ** الطُّلَّابُ أَقْلَامَهُمْ وَدَفَاتِرَهُمْ يَسْتَعِدُّونَ. **شَرَعَ** المُعَلِّمُ أَنْ يَشْرَحَ الدَّرْسَ بِأُسْلُوبٍ شَيِّقٍ، **فَجَعَلَ** المَعْلُومَاتِ سَهْلَةَ الفَهْمِ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ، قَالَ المُعَلِّمُ فِي نَفْسِهِ "**عَسَى** هؤلاءِ الطُّلَابُ يَحْفَظُوْنَ كُلَّ مَا تَعَلَّمُوهُ". **أَخَذُوا** تَحْلِيْلَ التَّمَارِينَ، وَ**كَادَتْ** عَلَامَاتُ الفَرَحِ أَنْ تَظْهَرَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَهُمْ يَكْتَشِفُونَ مُتْعَةَ العِلْمِ. فَإِذَا تَعَلَّمْنَا بِجِدٍّ، جَعَلْنَا المُسْتَقْبَلَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا!

	تدريب الإعراب	أشير إلى بعض الشواهد من النصين القصيرين وأطلب واحدا منهم تلو الآخر أن يعربوها
	استقبال الأسئلة	بعد التدريب، أفتح لهم فرصة لطرح الأسئلة حول الدرس، ثم أجيب عنها وأطلب من الطلبة الآخرين أن يجيبوا على سؤال صديقهم
(١٠ دقائق) ١٢:٣٥- ١٢:٤٥	الاختبار البعدي	أعرض "QR-Code" لأسئلة الاختبار البعدي أمام الطلبة وآمرهم بمسحها، ثم الإجابة عن الأسئلة
الاختتام (٥ دقائق) ١٢:٤٥- ١٢:٥٠	عرض الاستبانة	أعرض لهم "QR-Code" لأسئلة الاستبانة وآمرهم بمسحها والإجابة عن الأسئلة حول فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية
	ختام الدرس	م : طيب، نكتفي بهذا القدر، لا تنسوا أن تراجعوا دروسكم كثيرا، حياكم الله وبارك فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملحق (٣): خطة التدريس باستخدام الطريقة القياسية

خطة التدريس

المدرّس	: نصيح المرتضى	اليوم	: الاثنين
الدرس	: النحو	التاريخ	: ٢٨ أبريل ٢٠٢٥
الموضوع	: أفعال المقاربة والرجاء والشروع	الحصّة	: الأولى
السنة	: الأولى والثانية		
العدد	: ١٥ طالبا		
المدة	: ١١:٣٠ – ١٢:٥٠ (ساعة وعشرون دقيقة)		
الغرفة	: HCS LR 9 1.42		

الخبرات السابقة : المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إنّ وأخواتها

الوسائل التعليمية : جهاز العرض وشاشته

الطريقة : القياسية

أهداف الدرس :

١. أن يتعرف الطالب على أفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء ويميزها
٢. أن يستخرج الطالب الأفعال من الأمثلة ويحدد نوعها وخبرها
٣. إحياء الرغبة في الطلبة لاستمرار تعلّم النحو

الخطوات	تفصيل الخطوات	طريقة تنفيذ الخطوات
التمهيد (١٠ دقائق) ١١:٣٠- ١١:٤٠	إلقاء السلام وسؤال أحوال الطلبة، ثم تنظيم الفصل	أدخل الفصل قائلا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف حالكم أيها الطلبة ؟ ثم أنظّم الفصل بترتيب هيئة الطلبة
	الاختبار القبلي	أعرض "QR-Code" لأسئلة الاختبار القبلي أمام الطلبة وآمرهم بمسحها، ثم الإجابة عن الأسئلة
	بيان موجز عن الدرس السابق والدرس الجديد بعد الاختبار القبلي	م : درستم في الأسابيع الماضية عن المبتدأ والخبر، أنواع الخبر، وكان وأخواتها. واليوم سندرس حول الأفعال التي تعمل عمل كان وأخواتها وهي **أفعال المقاربة والشروع والرجاء**، فهذا هو موضوعنا اليوم.
العرض (١٠ دقائق) ١١:٤٠- ١١:٥٠	عرض القاعدة أمام الطلبة	أعرض القاعدة حول أفعال المقاربة والشروع والرجاء أمام الطلبة: القاعدة : ١. **أفعال المقاربة** : تدل على قرب وقوع خبرها، أشهر هذه الأفعال ((كَادَ و كَرِبَ و أَوْشَكَ)). ويستعمل ((أوشك وكاد)) بصيغة الماضي كما يستعملان بصيغة المضارع ٢. **أفعال الشروع** : تدل على البدء والشروع في خبرها، ومنها : ((شَرَعَ – بَدَأَ – أَخَذَ – جَعَلَ – طَفِقَ – أَنْشَأَ – هَبَّ))

		٣. **أفعال الرجاء** : تدل على رجاء وقوع خبرها، أشهر هذه الأفعال ((عَسَى– حَرَى–اخْلَوْلَقَ)) **عمل هذه الأفعال وشروط خبرها** ١. أفعال المقاربة والشروع والرجاء تعمل عمل ((كَانَ)) ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٢. يغلب اقتران خبر (أوشك) و (عسى) بـ (أن) ٣. يغلب عدم اقتران خبر (كاد) و(كرب) بـ (أن) ٤. يجب اقتران الخبر بـ (أن) إن كان الفعل (حَرَى) و(اخلولق) ٥. يمتنع اقتران الخبر بـ(أن) بعد أفعال الشروع
	قراءة القاعدة وشرحها	أقرأ القواعد واحدة تلو الأخرى وأشرحها، ثم أختار من الطلبة من يقرأ القواعد بعدي حتى ينتهي قراءة جميع القواعد المدروسة
تفصيل القاعدة (١٥ دقائق) ١١:٥٠– ١٢:٠٥	إتيان الطلبة بأمثلة مناسبة للقاعدة	أطلب من الطلبة أن يأتوا بالأمثلة حول القاعدة المدروسة من عندهم، ثم أكتبها على السبورة؛ لكل فئة من الأفعال الثلاثة مثالين
	تعليم الإعراب	أدرسهم كيفية الإعراب للأمثلة المكتوبة على السبورة
التطبيق (١٥ دقيقة)	عرض مجموعة من الأمثلة	أعرض لهم مجموعة من الأمثلة، ثم أطلب منهم أن يعيّنوا أفعال المقاربة والشروع والرجاء من الأمثلة مع تعيين اسمها وخبرها.

١٢:٠٥– ١٢:٣٠		الأمثلة: • أَوْشكَ القَلَمُ أن ينْكَسِرَ بَيْنَ أَصَابِعِ الطَّالِبِ لِشِدَّةِ غَضَبِهِ مِن صُعُوْبَةِ الِامْتِحَانِ. • قَفَزَ القِرْدُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَهُوَ يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى التِمْسَاح قائِلًا" :لَقَدْ أَنْقَذْتَنِي! كِدْتُ أَغْرَقُ لَوْلا مُساعَدَتُكَ"! • شرع النجار يصنع الكرسي مستخدِمًا أدواته بدقة ومهارة عالية أمام أنظار زبائنه. • ذهب زيد وخالد إلى الحديقة في الصباح الباكر، فأخذا يزرعان الزهور في الأرض بحذر • حرى الطريق الذي نسير فيه اليوم، رغم تعبه وطوله، أن يقودنا أخيرًا إلى برّ الأمان، حيث ترتاح الأرواح وتطمئن القلوب • اخلولق الطائر الصغير الذي وقع من عشه أن يجد يدًا رحيمة تحمله بلطف وتعيده إلى حضن أمه.
	عرض مجموعة من الأمثلة تخالف مضمون القاعدة	ثم أعرض لهم مجموعة أخرى من الأمثلة، وقد خالفت القواعدَ المدروسة، فأطلب منهم أن

		يكتشفوا مواطن الخطأ من كل الأمثلة ويصححوها وفق القواعد المدروسة. الأمثلة المخالفة : • كرب القطار أن يصل إلى المحطة، فاستعد المسافرون للنزول وهم يحملون حقائبهم. • **أَوْشَكَ** المُعَلِّمُ يَبْدَأُ الدَّرْسَ، **فَأَخَذَ** الطُّلَّابُ أَقْلَامَهُمْ وَدَفَاتِرَهُمْ يَسْتَعِدُّونَ لِمُتَابَعَةِ الدَّرْسِ • جلس زيد وعمرو على مقعدهما وشرعا أن يكتبوا القصة بحماسٍ كبير رغم التعب • عسى السلحفاة البطيئة وصولُه إلى البحرِ بسلام قبل أن تدركها حرارة الشمس الحارقة • اخلولقت السمكة الصغيرة نجت من شباك الصياد وعادت إلى أعماق البحر مع أصدقائها
	تدريب الإعراب	أشير إلى بعض الشواهد من الأمثلة الموجودة وأطلب واحدا منهم تلو الآخر أن يعربوها
	استقبال الأسئلة	بعد التدريب، أفتح لهم فرصة لطرح الأسئلة حول الدرس، ثم أجيب عنها وأطلب من الطلبة الآخرين أن يجيبوا على سؤال صديقهم
(١٠ دقائق) ١٢:٣٠- ١٢:٤٥	الاختبار البعدي	أعرض "QR-Code" لأسئلة الاختبار البعدي أمام الطلبة وآمرهم بمسحها، ثم الإجابة عن الأسئلة

الاختتام (٥ دقائق) ١٢:٤٥- ١٢:٥٠	ختام الدرس	م : طيب، نكتفي بهذا القدر، لا تنسوا أن تراجعوا دروسكم كثيرا، حياكم الله وبارك فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملحق (٤): الاستبانة لقياس فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلّم القواعد النحوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس مدى فاعلية الطريقة المعدّلة في تعلم القواعد النحوية لدى الطلبة في المستوى الجامعي، وذلك في إطار دراسة تسعى إلى تحسين أساليب تدريس النحو وتقديم طرق تعليمية أكثر فاعلية. نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة بكل دقة وصدق، علماً بأن جميع البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة .

تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية، ويتضمن بعض الأسئلة العامة عنك كطالب.

القسم الثاني: أسئلة حول فاعلية الطريقة المعدّلة، في تعلم القواعد النحوية، والتي نرجو من خلالها الوقوف على مدى تأثير الطريقة الجديدة في تحسين استيعابك وفهمك للقواعد.

نشكرك على تعاونك ووقتك

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- السنة الدراسية : ☐ السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة

القسم الثاني: أسئلة حول فاعلية الطريقة المعدّلة

على مقياس من واحد إلى خمسة، ما تقييمك لهذه التعبيرات ؟
On a scale of 1 to 5, how would you rate these statements?

١. لا أوافق بشدة (Strongly Disagree)
٢. لا أوافق (Disagree)
٣. أنا محايد (Neutral)
٤. أوافق (Agree)
٥. أوافق بشدة (Strongly Agree)

الرقم	العبارة	١	٢	٣	٤	٥
١	تساعدني الطريقة المعدّلة في فهم القواعد النحوية بشكل أفضل					
٢	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر تشويقًا بالنسبة لي					
٣	تقدم الطريقة المعدّلة شرحًا مبسطًا يسهل استيعاب القواعد النحوية المعقدة					
٤	تزيد الطريقة المعدّلة من مستوى تفاعلي ومشاركتي في دروس القواعد النحوية					
٥	تساعدني الطريقة المعدّلة على التفكير النقدي وتحليل التراكيب اللغوية بدقة					
٦	تناسب طريقة تعلم القواعد النحوية باستخدام النصوص مستويات مختلفة من المتعلمين					

٧	أستمتع أكثر بتعلم القواعد النحوية باستخدام الطريقة المعدّلة					
٨	تساعدني النصوص على اكتشاف واستنتاج القواعد النحوية بسهولة					
٩	تساهم النصوص في تحسين قدرتي على تحليل الجمل واكتشاف الأخطاء النحوية					
١٠	تساعدني النصوص على الاحتفاظ بالمعلومات النحوية لفترة أطول					
١١	أجد أن تعلم القواعد النحوية من خلال تحليل النصوص يساهم في تقوية مهارتي في القراءة					
١٢	تساعدني النصوص على تعيين مواقع الإعراب للكلمات بسهولة					
١٣	تسهّل عليّ النصوص عملية تحويل القاعدة النظرية إلى الاستخدام الفعلي لها					
١٤	ألاحظ تحسنًا في قدرتي على استخدام القواعد النحوية بعد تعلمها من خلال النصوص					
١٥	ألاحظ زيادة دقتي في استخدام التراكيب النحوية بعد تطبيق الطريقة المعدّلة					

١٦.	تعزز الطريقة المعدّلة ثقتي بنفسي في تطبيق القواعد النحوية عند قراءة النصوص التي لا تشكيل لها					
١٧	تجعل الطريقة المعدّلة تعلم القواعد النحوية أكثر مرونة وتكيفًا مع احتياجاتي					
١٨	أجد أن الطريقة المعدّلة تقلل من الإحساس بالصعوبة عند دراسة القواعد النحوية					
١٩	تؤثر الطريقة المعدّلة بشكل إيجابي على دافعيّتي للاستمرار في تعلّم القواعد النحوية					
٢٠	أشعر أن الطريقة المعدّلة عززت استمتاعي بتعلم اللغة العربية بشكل عام، وليس فقط القواعد النحوية					

الملحق (٥): إثبات الموافقة على أدوات البحث

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
Garden of Knowledge and Virtue

TAWHIDIC EPISTEMOLOGY LEADING THE WAY UMMATIC EXCELLENCE LEADING THE WORLD
KHALĪFAH • AMĀNAH • IQRA' • RAHMATAN LIL-ĀLAMĪN

Our Reference: IIUM/501/ARAB/13/16/G2328933
Date: 25th March 2025

Prof. Dr. Solehah Yaacob
Department of Arabic Language and Literature
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

Through:

Head,
Department of Arabic Language and Literature
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Dear Professor,

SEEKING YOUR EXPERTISE IN VALIDATING RESEARCH INSTRUMENT

May this letter reaches you in the highest esteem of Iman and health.

With reference to the above matter, I would like to refer Br. **NASHIHUL MURTADHO (G2328933)**, a Master's student who is currently conducting his research entitled " **فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا**". He seeks your kind assistance to review the Arabic syntax learning text, the pre-test and post-test questions, as well as the survey questions he has prepared, particularly in terms of the relevance of the selected topics and the suitability of the questions. Hence, we would like to seek your expert opinion regarding the matter.

The documents and related questions are attached herewith for your kind perusal. We would greatly appreciate your suggestions for more relevant topics or suitable questions, should you find any of them inappropriate or less suitable.

We gratefully thank you very much for the efforts taken and the time spent on this. May Allah bless us all.

Thank you, wassalam.

.....
DR. RADHWA BINTI ABU BAKAR
Supervisor,
Dept. of Arabic Language and Literature
AHAS KIRKHS

CC Nashihul Murtadho (G2328933)

DEPARTMENT OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE
International Islamic University Malaysia Gombak
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, 53100 Kuala Lumpur
Tel: +603-6421 5136/5137 | **Fax**: +603-6421 4870 | **E-mail**: irkhs@iium.edu.my | **Website**: http://www.iium.edu.my

CONTENT VALIDITY CERTIFICATE OF THE SUBJECT EXPERT

I, Professor Dr Solehah Yaacob hereby certify that I have validated the research instruments prepared by **Nashihul Murtadho (G2328933)**, a Master's student from the Department of Arabic Language & Literature, who is undertaking a Research entitled:

" فاعلية الطريقة المعدّلة في تدريس القواعد النحوية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا "

I have gone through the research instruments and validated it.

Name : Solehah Yaacob

Designation : Professor Dr.

Department : Arabic Department Language and Literature

Date : 29 March 2025

Signature of The Expert :